الإمـــام الحـافـــظ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ

ت(٢٣٤)هـ

ومعرفتـه بأحـــوال الـــرواة

إعداد الدكتور

محمد ناصر الجوهري منصور

مدرس الحديث وعلومه

بكلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[٣] .

أما بعد

فلقد أراد الله تعالى أن يحفظ السنة النبوية من كيد الكائدين وتربص المتربصين ، فمكن لها على أيد رجال حفظوها ووعوها ، وأفنوا أعمارهم في الذود عنها ، وحمايتها ، وتقعيد القواعد من أجل صيانتها من الدخيل ، وسلامتها من التحريف والتصحيف ، حتى كان المحدثون بحق أصحاب الراية ، وأعلام الهداية ، وقد توافرت أعدادهم في كل مصر من الأمصار ، ينشرون السنة النبوية ويحيونها ، ويدافعون عنها ، حتى أصبحوا مليء السمع والبصر .

هذا وقد برع عدد غير قليل في فنون متعددة مما له تعلق بخدمة السنة النبوية ، فكان منهم الحافظ المتقن ، وكان منهم الفقيه البارع ، وكان منهم المتضلع في معرفة أحوال الرواة وكأنهم جمعوا له في صعيد واحد فعرفهم .

---

(١) النساء : ١ .

(٢) آل عمران : ١٠٢ .

(٣) الأحزاب : ٧٠، ٧١ .

وحين نتأمل مليًّا في علم الرجال، وما قام به علماؤنا ، وما بذله المحدثون النقاد من جهود طيبة في تتبع أحوال الرواة ومعرفتهم معرفة دقيقة من حيث أسمائهم ، وكناهم ، وأوطانهم ، ورحلاتهم ، ولقاءاتهم ، وشيوخهم وتلاميذهم ، وعدالتهم وضبطهم ، وكل ما له تعلق بهم من قريب أو من بعيد مما يخدم السنة النبوية ، نوقن يقينا لا شك فيه ولا جدال معه أن الله تعالى قد حفظ السنة النبوية كما حفظ القرآن الكريم ، وأن شريعة الله تعالى لا تزال محفوظة ، وأن سنة نبيه ﷺ لا تبرح بحمد الله تعالى محروسة ، يقوم عليها رجال صادقون ، أفنوا أعمارهم في الدفاع عن السنة النبوية وحفظها ، منَ خلال تضلعهم بعلم الرجال ، وعلم الجرح والتعديل ، فحققوا هدفهم المنشود ، وهو معرفة أحوال الرواة تعديلا وتجريحا، وتمّ لهم التمييز بين الثقات والضعفاء منهم، وذلك طريق إلى معرفة الصحيح والسقيم من الأحاديث، إذ لا يتهيأ معرفة السقيم من الصحيح، ولا استخراج الدليل من الصريح، إلا بمعرفة الرواة.

أهمية التعرف على أحوال الرواة :

ترجع أهمية التضلع في معرفة أحوال الرواة إلى :

أولا: في الاهتمام بمعرفة أحوال الرواة حفظ للسنة النبوية ، فتصبح بعيدة عن التغيير والتبديل، سليمة من التزوير والتحوير.

قال الإمام يحيى بن معين: "لولا الجهابذة لكثرت السَّتُّوقة[1] والزيوف في رواية الشريعة"[2].

وقال الحاكم أبو عبد الله : "فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه ؛ لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الإسناد ، فإن الأخبار إذا تَعَرَّتْ عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتراً"[3].

---

(١)درهم سُتوقٌ : زَيْف بَهْرَج لا خَيْرَ فِيه . تاج العروس ٤٣٣/٢٥ مادة [ستق].

(٢) معرفة السنن والآثار ١٤٤/١.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٤٠.

ثانيا : معرفة أسماء الرواة ، وبيان أحوالهم ، تعديلا وتجريحا مع كثرة عددهم، وتباين أحوالهم في كتب خاصة بهم.

ثالثا: معرفة بلدان الرواة ، وأوطانهم، وفائدة ذلك الأمن من تداخل الرواة إذا اتفقوا اسما ، وافترقوا نسبة .

رابعا : معرفة تاريخ ولادة الرواة ، وتاريخ وفاتهم، وبذلك يستدل العلماء على كذب الكاذب في روايته عمن لم يدركه.

خامسا : معرفة سنة اختلاط الراوي ، ليحتج بمروياته قبل الاختلاط، وتطرح رواياته التي رواها بعد الاختلاط.

سادسا: الكشف عن تدليس المدلسين ، والوقوف على حقيقة العنعنة ، بعد التأكد من سماع الراوي عَمَّنْ يروي عنه من عدمه.

سابعا : إبراز مناهج المحدثين، وبيان أنهم انتهجوا في أحكامهم على الرواة منهجا علميا دقيقا ، أحكموا فيه الخطة ، وسددوا فيه الخطا ، فحققوا نتائج دقيقة محكمة ومسددة .

ومن هنا كان هذا البحث عن درة العراق وريحانته : أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير ، ومعرفته بأحوال الرواة ، في محاولة للتعرف على منهج إمام من أئمة الجرح والتعديل في تناوله للرواة تعريفا وجرحا وتعديلا ، وإبراز هذه الجوانب المضيئة في تاريخ الأمة المسلمة ، وهي تنفي الدخيل ، وتقاوم الانحراف .

وقد اعتمدت على جمع أكبر قدر ممكن من أقوال هذا الإمام في التعريف بالرواة ، وبيان أحوالهم جرحا وتعديلا ، ثم دراستها دراسة دقيقة ، ومعرفة دلالات أقواله والمقصود منها ، واستنباط المنهج الذي اتبعه ابن نمير في التعريف بالرواة ، والحكم عليهم جرحا وتعديلا ، وقد أسميته:

الإمام الحافظ
محمد بن عبد الله بن نمير
ومعرفته بأحوال الرواة

وقد جعلته في مقدمة ، وفصلين ، وخاتمه :

المقدمة:وبينت فيها أهم التعرف على أحوال الرواية ، ومنهج البحث وخطته.

الفصل الأول

التعريف بالإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير

وتناولت فيه :اسمه ونسبه ، ومولده ، ونشأته ، وشيوخه وتلاميذه ، وتصنيفه ، وثناء العلماء عليه ، وبيان منهجه في الكتابة عن الشيوخ ، والأخذ عنهم ، ورواة أقواله في الرواة، ثم وفاته .

الفصل الثانى

معرفة الإمام الحافظ
محمد بن عبد الله بن نُمَيْر بأحوال الرواة

ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : معرفته بالصحابة ﷺ، وبيان أحوالهم.

وتناولت فيه بيان معرفته بالصحابة ﷺمن حيث :

- التأكيد على الصحبة .
- التمييز بين الصحابة لرفع ما يقع بين الصحابةﷺ من التباس.
- معرفته بأسماء من اشتهر من الصحابة ﷺ بكنيته .
- معرفته بكنى الصحابةﷺ .
- بيانه لمناقب الصحابةﷺ .
- معرفته بوفيات الصحابة ﷺ .

المبحث الثاني : معرفته بأحوال الرواة .

وتناولت فيه الحديث عن معرفته بالرواة من خلال:

أولا: معرفته بمنازل الرجال ، علما وديانة .

ثانيا : معرفته بأسماء الرواة ، وكناهم ، ومواطنهم ، وولائهم ، وقراباتهم ، وطبقاتهم ، ودرجاتهم ، ووفياتهم .

ثالثا : تمييزه بين المتفق والمفترق :

١ــ التفريق بين الرواة من خلال النظر في مروياتهم .

٢ــ التفريق بين الرواة من خلال ذكر شيوخهم .

٣ــ التفريق بين الرواة من خلال ذكر تلاميذهم.

رابعا: تمييز المبهمات .

خامسا : معرفته بمراتب الرواة ودرجاتهم.

سادسا : الدقة في الحكم على الراوي وتفصيل حاله .

سابعا : الدقة في الحكم على أحاديث الرواة .

ثامنا :الترجيح بين الرواة الثقات .

تاسعا: تمييزه بدقة أحوال الرواة المختلطين .

عاشرا :كشفه أحوال المدلّسين وأسمائهم.

حادي عشر: فضحه كذب الكذابين

ثاني عشر : التنبيه على درجات الرواة لدفع الاشتباه .

ثالث عشر: تمييزه بين من ذكر بأسماء متعددة وهو واحد .

رابع عشر: مشاركته في المعرفة بعلل الحديث.

خامس عشر: سبره للمرويات .

الخاتمة : وقد ضمنتها :

- أهم النتائج والتوصيات .
- فهارس البحث العلمية .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في تجلية شخصية الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير، وبيان ما تميز به من معرفة بأحوال الرواة ، لنكون على ثقة من تراثنا ، وأقوال أئمتنا في جرحهم وتعديلهم للرواة ، كما أسأل الله أن يغفر لي ما كان في هذا العمل من سهو وغفلة أو تقصير ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه وسلم .

الفصل الأول

التعريف بالإمام الحافظ

محمد بن عبد الله بن نُمَيْر

اسمه ونسبه[١]:هو المحدث الحافظ الحجة الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير الهَمْداني ثم الخارفي [٢] مولاهم الكوفي ، وهو الذي روى عنه عبد الله بن أحمد ، فسماه محمد بن أبي هشام [٣].

مولده: ولد سنة نيف وستين ومائة.

نشأته:نشأ - رحمه الله تعالى- في بيت علم وحديث وسنة ؛ فقد كان أبوه من أهل السنة والحديث والأثر، وهذا من فضل الله تعالى عليه ؛ فقد كانت الكوفة عُشَّ التشيع والرفض والإرجاء، فأنجاه الله من هاتيك البدع والضلالات، وقد احتل ابن نمير مكانته المرموقة وهو لا يزال حدثا .

قال أحمد بن سنان الواسطي: ما رأيت من الكوفيين من أحداثهم رجلاً عندي أفضل من محمد بن عبد الله بن نمير، كان يصلي بنا الفرائض وأبوه يصلى خلفه؛ قدم علينا أيام يزيد ــ يعني :ابن هارون ــ [٤].

---

(١)انظر ترجمته فى : الطبقات الكبرى٦/٤١٣ ، التاريخ الكبير١/١٤٤، معرفة الثقات ٢/٢٤٣، الجرح والتعديل ٧/٣٠٧، الثقات ٩/٥٨، تاريخ بغداد٥/٤٢٩، التعديل والتجريح ٢/٦٥٤، تهذيب الكمال٢٥/٥٦٦، تذكرة الحفاظ ٢/٤٣٩، الكاشف ٢/١٩١، تهذيب التهذيب ٩/٢٥١، التقريب ص ٤٩٠.

(٢)(الخَارَفي)بفتح الخاء المعجمة ، والراء بعد الألف في آخرها فاء ، هذه النسبة إلى خارف ، وهو بطن من همدان نزل الكوفة
الأنساب ٢ /٣٠٥

(٣)موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٤٢١، ٤٢٢

(٤)الجرح والتعديل ١ /٣٢٠، تهذيب الكمال ٢٥ /٥٦٩.

وقد اعتنى بابن نمير أبوه وعلَّمه وحدَّثه، ثم انطلق يتتبَّع الحديث ويجمعه، ويبحث عن أحوال الرجال، حتى غدا من أعلم أهل زمانه برُواة العلم بالكوفة، وصار مرجع أئمة هذا الفن؛ يسأله أحمد، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، فمن دونهم.

شيوخه: روى محمد بن عبد الله بن نمير عن الجم الغفير والعدد الكثير، منهم: أبوه، وابن عيينة، وإسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، ووكيع بن الجراح، وإسحاق بن سليمان الرازي، وإسحاق بن نصور السلولي، وحفص بن غياث، وحفص بن عبد الرحمن الرؤاسي، وروح بن عبادة، وأبو أسامة، والفضل بن دُكين، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

تلاميذه: روى عنه جمعٌ منهم: البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، ويعقوب بن سُفيان ، وابن وضاح، وأبو زرعة ، وبقي بن مخلد ، وعلي بن الحسين بن الجُنيد ، وغيرهم .

تصنيفه: صنف كتابا في التاريخ ونقل عنه الحافظ ابن حجر كثيرا ، ونوه باسمه في مواضع من الإصابة في تمييز الصحابة[١].

ثناء العلماء عليه: اشتملت كتب التراجم والرجال على الثناء العاطر على ابن نمير رحمه الله تعالى ، وهو حقيق بهذا الثناء ، وعبارات القوم إنما تدل على المكانة الرفيعة التي احتلها ابن نمير ، وما كان جهابذة النقد ليثنوا على أحد مجاملة له أو محاباة ، وإنما تعريفا بأهل العلم، وبيانا لأقدارهم .

ومما ذكر في ابن نمير من ثناء :

قال الإمام أحمد :محمد بن عبد الله بن نمير دُرَّةُ العراق[٢]، وقال الحسن بن

(١)الإصابة في تمييز الصحابة٣/٦٨.

(٢)الجرح والتعديل١/ ٣٢٠، ٧ /٣٠٧، تهذيب الكمال ٢٥ /٥٦٨، تذكرة الحفاظ ٢ /٤٤٠، تهذيب التهذيب ٩ /٢٥١.

سفيان :كان يُقال: ابن نمير ريحانة العراق[١]، وقال أبو إسماعيل الترمذي: كان أحمد ابن حنبل يُعَظِّم محمد بن عبد الله بن نمير تعظيمًا عجيبًا، ويقول: أيُّ فَتًى هو؟[٢]، ورُوي عن أحمد بن صالح المصري : ما رأيت بالعراق مثل أحمد بن حنبل ببغداد، ومحمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة، جامعَيْن، لم أر بالعراق مثلهما ، ولا أجمع منهما للعقل والعلم والدين، ولكل شيء[٣]، وقال العجلي: كوفي ثقة، ويُعَدُّ من أصحاب الحديث[٤]، وقال علي بن الحسين بن الجُنيد: ما رأيت مثل محمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة، كان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد، كان يلبس في الشتاء الشاذَ لُبادة، وفي الصيف يتزر، وكان فقيرا[٥]، وقال أبو حاتم: ثقة يُحتج به[٦]،وقال ابن وضاح: ثقة كثير الحديث عالم به حافظ له[٧]، وقال النسائي: ثقة مأمون[٨]،وقال أبو يعلى: حديث ابن نمير يملأ الصدر والنحر[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين[١٠] .

بل كان ابن نمير يعرف ما لا يعرفه أبو حاتم الرازي :قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول : محمد بن سعيد بن زائدة الأسدي ، شيخ قديم ، دلنا عليه ابن نمير ، لا بأس به[١١].

(١)التعديل والتجريح ٢ /٦٥٤، تهذيب التهذيب ٩ /٢٥١.

(٢)تهذيب الكمال ٢٥/٥٦٨ ،الكاشف ٢ / ١٩١ .

(٣)تهذيب التهذيب ٩ /٢٥١.

(٤)الثقات ٢/٢٤٣.

(٥)الجرح والتعديل ١ /٣٢٠.

(٦)الجرح والتعديل ٧/٣٠٧ .

(٧)تهذيب التهذيب٩/٢٥١.

(٨)تهذيب الكمال٢٥ /٥٦٩، تهذيب التهذيب٩ /٢٥١.

(٩)التعديل والتجريح ٢/٦٥٤، تهذيب التهذيب ٩/٢٥١.

(١٠) الثقات ٩/٨٥.

(١١)الجرح والتعديل ٧/٢٦٥.

تفسير ابن نمير لأقوال بعض الأئمة :

بلغ ابن نمير الغاية في معرفة الرواة ، وكانت له المعرفة التامة بمدلولات أقوال مشايخه ، فلا يعرف أقوال الشيخ ومدلولاتها سوى تلامذته الملازمون له ، فقد تفهم الكلمة على غير وجهها ، فتحمل معنى غير المراد منها ، ومن هنا فقد قام ابن نمير بتفسير بعض أقوال الأئمة وبيان مدلولاتها التي دلت عليها ، وأرادها الشيخ .

ومن ذلك : تفسير عبارة سفيان الثوري: ما أخاف على نفسي غير الحديث.

قال ابن نمير في بيان هذا: لأنه كان يحدث عن الضعفاء .

وقال الذهبي :لأنه كان يدلس عنهم ، وكان يخاف من الشهوة وعدم النية في بعض الأحايين[١].

منهجه في الكتابة عن الشيوخ ، والأخذ عنهم :

النظر في سَمْت الرواة ، وهَدْيهم ، ودَلّهم: كان ابن نمير يتحرى في الأخذ عن الشيوخ، وينظر في سَمْتهم وهَدْيهم ودَلّهم ، فلا يأخذ عمن هب ودرج ، ولا يلتقط الشيوخ من السكك.

سأله أبو زرعة: لِمَ لَمْ تُكْثِر عن ابن أبي زائدة، إنما أكثر عنه الغرباء؟ فقال: لم تكن هيأته هيأة النُّسَّاك[٢] .

وكأن ابن نمير أراد أن يقرر قاعدة كلية وهي أن ثمة تلازم كبير بين العدالة الظاهرة ، والعدالة الباطنة ، وأن المظهر آية وعلامة على المخبر ، ومن هنا فإن عدم أخذه عن ابن أبي زائدة وروايته عنه لا يعد من قبيل الطعن فيه بقدر ما يعد تورعا وتنزها عن الرواية عمن لم يتصف بالزهد والورع ، وكانت هيأته على غير هيئة النساك .

---

(١)سير أعلام النبلاء ٢٧٤/٧.

(٢)سؤالات البرذعي ص٣٦٣.

الكتابة عن الضعفاء :مع ما كان عليه ابن نمير من الانتقاء والرواية عمن اتصف بالزهد والورع ، فقد كان له منهجه المتميز في الرواية والأخذ عن الضعفاء ، فقد أخذ عنهم على وجه المعرفة .

قال محمد بن عبد الله بن سليمان : سمعت ابن نمير وذكر حديثا ، فقلت له : يا أبا عبد الرحمن تملى هذا ؟ قال : هو عن الواقدي ، ولست أحب أن أحدث عنه ، فقلت : نحن نعرفه ، فقال : اكتبه على جهة المعرفة ، ثم أملاه [١].

ومن ذلك أنه كتب عن جبارة بن المغلس أبي محمد الحماني الكوفي ، ولم يحدث عنه ، لأنه لا يحدث إلا عن الثقات .

قال أبو زرعة : ذكر جبارة بن المغلس ، فقال لي ابن نمير : ما هو عندي ممن يكذب ، قلت : كتبت عنه؟ قال : نعم ، قلت : تحدث عنه؟ قال: لا ، قلت : ما حاله؟ قال : كان يوضع له الحديث ، فيحدث به وما كان عندي ممن يتعمد الكذب[٢].

توافق أقواله مع أقوال النقاد :لم تكن أقوال محمد بن عبد الله بن نمير في الرواة جرحا وتعديلا بمنأى عن أقوال عامة الأئمة ونقادهم ، بل اتسقت أقواله مع أقوالهم ، وانسجمت معها انسجاما تاما ، حتى إذا ما عورض بعضها بالبعض الآخر رأيتها تخرج من مشكاة واحدة .

ولا يعني هذا أن ابن نمير كان مقلدا أو أن أقواله كانت تكريرا لأقوالهم ، بل كان ابن نمير مجتهدا غاية الاجتهاد ، وإنما أتت أقواله متسقة مع أقوال الأئمة المعتبرين مما يدل على صحة وسلامة المنهج الذي اتبعه في النقد والحكم على الراوي .

---

(١)تاريخ بغداد ١٤/٣.

(٢)الجرح والتعديل ٢ /٥٥٠ ،

قال محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي : سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى الحماني ، فقال : هو ثقة ، هو أكبر من هؤلاء كلهم ، فاكتب عنه [١].

وسألت أحمد بن محمد بن حنبل عن يحيى بن الحماني قلت له : تعرفه ؟ لك به علم؟ فقال أحمد : كيف لا أعرفه ؟!فقلت له : كان ثقة ؟ فقال أحمد : أنتم أعرف بمشايخكم ، وسألت يحيى بن معين عن يحيى الحماني ، فقال : ثقة[٢].

اعتماد الأئمة أقواله والقول بها :بلغ محمد بن عبد الله بن نمير منزلة كبيرة في معرفة الرواة ، أسمائهم ، وأنسابهم ، وكناهم ، وطبقاتهم ، ودرجاتهم ، مما مكنه من معرفة أحوال الرواة من حيث الجرح والتعديل بدقة بالغة ، ومن هنا فقد سلم الأئمة له ، وقبولوا أقواله ، واعتمدوها ، في الدلالة على حال الراوي جرحا وتعديلا ، ومن ذلك:

ـ قول ابن نمير في أحمد بن صالح المصرى ، أبي جعفر ابن الطبرى :

قال على بن الحسين بن الجنيد الرازى:سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: حدثنا أحمد بن صالح ، و إذا جاوزت الفرات ، فليس أحد مثله[٣].

قال أبو العباس بن عقدة ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة : سمعت ابن نمير ، وذكر أحمد بن صالح ، فقال : هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب فهما ، وجعل يعظمه وحدثنا عنه بغير شيء[٤].

وقد اتفقت أقوال الأئمة مع ما ذكره ابن نمير في الرجل :

قال البخاري فيه : ثقة صدوق ، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة ، كان أحمد

---

(١)سير أعلام النبلاء ١٠/٥٣٢.

(٢)تاريخ بغداد ١٤/١٧٠.

(٣)تهذيب الكمال١ /٣٤٤ ، تاريخ بغداد ٤/١٩٩.

(٤)تهذيب الكمال ١ /٣٤٤ .

ابن حنبل ، وعلي ، وابن نمير ، وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح ، وكان يحيى يقول : سلوا أحمد فإنه أثبت[١].

ومن ذلك :

قال أبو حاتم :سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان بن عمير فضعفه ، قال ابن أبي حاتم : وسألت أبي عنه ، فقال ضعيف الحديث منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه [٢].

ومن ذلك :

قال أبو زرعة في محمد بن طريف بن خليفة البجلي: محله الصدق ، وقال في موضع آخر لا بأس به ، صاحب حديث ، كان ابن نمير يثني عليه [٣].

رواة أقوال محمد بن عبد الله بن نمير في الرواة :

كتب الجرح والتعديل ، والتراجم مليئة بأقوال محمد بن عبد الله بن نمير ، والتي نقلت عنه بالإسناد إليه ، وممن نقل عن ابن نُمير أقواله في الجرح والتعديل من أصحابه: علي بن الحسين بن الجنيد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن سفيان ، وابن مُحْرز، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، ومُطين ، وجعفر الفريابي، وأبو يعلى الموصلي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

وممن أكثر من نقل كلام ابن نُمير ممن تأخر زمانه:

ابن خلفون الأونبي[٤] في كتابه "المنتقى في أسماء الأئمة المرضيين والثقات

---

(١)تهذيب التهذيب ١/٣٥.

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤)ابن خلفون هو الحافظ المتقن العلامة أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الاندلسي الأونبي ، نزيل إشبيلية، ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وسمع من أبي بكر بن

المحدثين والرواة المُشتهرين من التابعين فمن بعدهم رحمة الله عليهم أجمعين.

وممن نقل عنه من المتأخرين مُغلطاي في إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وعن مغلطاي: الحافظ المزي في تهذيب الكمال ، والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب.

وفاته :

بعد عُمُر مبارك قضاه ابن نمير رحمه الله تعالى في نشر السنة ونصرها والذب عنها مات سنة ٢٣٤هـ رحمه الله ورفع درجته في أعالي الجِنان.

الجد، وأبي عبدالله بن زرقون، وأبي بكر النيار وعدة، وروى عنه: أبو جعفر ابن الطباع ، وابن مسدي ، وأكثر عنه أبو بكر بن ست الناس .

قال الذهبي : "قال أبو عبد الله الأبار : كان بصيرا بصناعة الحديث ، حافظا للرجال ، متقنا ، ألف كتاب "المنتقى في الرجال "خمسة أسفار ، وكتاب "المفهم في شيوخ البخاري ومسلم" ، وكتاب علوم الحديث ، وولي القضاء ببعض النواحي ، فشكر في قضائه أخذ عنه جماعة وكان أهلا لذلك" .

وقال :" قال ابن الزبير: اعتنى بالرواية والنقل اعتناء تاما، وعكف على ذلك عمره، وكان حافظا للأسانيد ، عارفا بالرجال"، توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وست مائة.

سير أعلام النبلاء ٢٣ /٧١، ٧٢، وانظر: تذكرة الحفاظ٤/١٤٠٠، هداية العارفين٦/١١٤، معجم المؤلفين ٣/١٣٥.

الفصل الثاني

معرفة الإمام الحافظ

محمد بن عبد الله بن نُمَيْر

بأحوال الرواة

ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : معرفة الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير بالصحابة ﷺ، وبيان أحوالهم.

المبحث الثاني:معرفة الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير بالرواة.

المبحث الأول

معرفة الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير

بالصحابة ﷺ، وبيان أحوالهم

اهتم الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير بالصحابة رضي الله عنهم اهتماما بالغا ، ذلك أنه من خلال معرفة الصحابة يعرف المتصل من المرسل ، ويتميز الصحابي عن التابعي ، ويتحقق من السماع ، إلى غير ذلك من الفوائد المجنية من معرفة الصحبة ، ولقد أحسن محمد بن عبد الله بن نمير في التعريف بالصحابة ، وتمثلت صناعته المعرفية بهم في العديد من العناصر :

ـ التأكيد على الصحبة :

حرص ابن نمير على تأكيد الصحبة وإثباتها ، وهو أمر له أهميته الكبرى في معرفة طبقات الرواة وتصنيفهم حسب مراتبهم ، فليست الصحبة مجرد طبقة تاريخية وحسب ، بل تميزت بميزات بالغة الأهمية ، من أهمها : إجماع الأمة على عدالتهم ، وأنهم المصطفون الأخيار ، ومن ثم عدم الطعن في مروياتهم بوجه من الوجوه أو التفتيش عن أحوالهم .

كما أن تأكيد الصحبة له أهميته في تقويم الحديث ، فمن خلال ذلك نتمكن من معرفة المرسل من المتصل ، والموقوف من المرفوع .

ومن شواهد التأكيد على الصحبة في عمل الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير :

ـ إثباته الصحبة لعبد الرحمن بن أبي سبرة(١) الكوفي ﷺ:

قال ابن نمير : اسم أبي سبرة يزيد بن مالك ، ولعبد الرحمن ـ أي ابن أبي سبرة ـ صحبة[٢].

وهو قول ابن حبان في الثقات [٣]، وعزاه إليه ابن حجر في الإصابة [٤]، وجزم به في التعجيل[٥].

وهو مقتضى الرواية التي أخرجها الإمام أحمد في المسند من طريق : خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" مَا اسْمُ ابْنِكَ؟" قَالَ : عَزِيزٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:"لَا تُسَمِّهِ عَزِيزًا ، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ"، ثُمَّ قَالَ :"إِنَّ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَالْحَارِثُ"[٦].

---

(١)كان اسم عبد الرحمن بن أبي سبرة في الجاهلية عزيز ، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن. المنفردات والوحدان ص٢٣ .

(٢)التعديل والتجريح٢/٥٦١.

(٣)الثقات ٣/٢٥٩.

(٤)الإصابة في تمييز الصحابة٤/٣٠٨.

(٥)تعجيل المنفعة ص٢٥٠ .

(٦)أحمد : في المسند ٤/ ١٧٨ (١٧٦٤٣) .

ـ إثباته الصحبة لأبي حازم ، والد قيس بن أبي حازم ﷺ:

قال ابن نمير : "اسمه عوف بن الحارث ، ولأبي حازم صحبة ورواية عن النبي ﷺ"[١].

وقد وافق ابن نمير على ذلك الإمام البخاري ، فقال : "عوف بن الحارث البجلي الكوفي ، أبو حازم ، والد قيس بن أبي حازم ، رأى النبي ﷺ ..."[٢].

وقال ابن حجر :"اسم أبي حازم حصين بن عوف ، ويقال : عوف بن عبد الحارث ، ويقال : عبد عوف بن الحارث بن عوف ، لأبي حازم صحبة .."[٣].

ـ التمييز بين الصحابة ﷺ لرفع ما يقع بينهم من التباس :

اجتهد ابن نمير في التمييز بين الصحابة لرفع ما قد يحدث بينهم من التباس ، ومن ذلك تمييزه بين الصحابة ممن اتحدت كناهم ، واختلفت أسماؤهم ، ومن النماذج التطبيقية على ذلك تفريقه بين من كني بأبي زيد من الصحابة .

قال ابن نمير:"أبو زيد ثلاثة : أبو زيد ، الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ[٤] ، وأبو زيد ، جد عزرة بن ثابت[٥] ، وأبو زيد ، جد أبي زيد ، صاحب

---

(١)التعديل والتجريح ٣/ ١٠٥٩.

(٢)التاريخ الكبير ٧/ ٥٦(٢٥٧).

(٣)الإصابة ٥/٥٣١(٧٣٠٠).

(٤)أبو زيد الذي جمع القرآن وقع في حديث أنس في صحيح البخاري غير مسمى ، وقال أنس: هو أحد عمومتي ، واختلفوا في اسمه ، فقيل : أوس ، وقيل: ثابت بن زيد ، وقيل : معاذ ، وقيل: سعد بن عبيد ، وقيل : قيس بن السكن ، وهذا هو الراجح. الإصابة في تمييز الصحابة٧/١٥٨ت (٩٩٤٤).

(٥)أبو زيد بن أخطب ، اسمه عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصاري الخزرجي ، مشهور بكنيته، وهو جد عزرة بن ثابت لأمه . الإصابة في تمييز الصحابة ٧/١٥٨ت(٩٩٤٥).

النحو من بني الحارث ابن الخزرج[١]»[٢].

ـ معرفته بأسماء من اشتهر من الصحابة ﷺ بكنيته :

معرفة أسماء من اشتهر بكنيته من الصحابة ﷺ من الأمور البالغة الأهمية، فقد يذكر الصحابي باسمه ، ثم يذكر مرة أخرى بكنيته ، فيتوهم من لا معرفة له أنهما اثنان ، وقد صنف في هذا النوع من علوم الحديث أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي كتابه أسماء من يعرف بكنيته، وذكر فيه من غلبت عليه كنيته من أصحاب رسول الله ﷺ على الترتيب الهجائي (أ ، ب ، ت ، ث)ليقرب على من التمس اسما من أسمائهم رحمة الله عليهم [٣].

وهذا العمل يتطلب معرفة واسعة بالرواة ، حتى يتمكن المتصدى لذلك من القيام بمهمته حق القيام ، فتخرج أقواله مسددة وموفقة .

ومن شواهد هذا العمل في صناعة ابن نمير :

ـ أبو حازم ، والد قيس بن أبي حازم ﷺ:

ذكر ابن نمير أن اسمه: "عوف بن الحارث"[٤].

وهو قول الإمام البخاري [٥]،وأبي الفتح الأزدي [٦]، وابن حبان [٧].

---

(١)أبو زيد الأنصاري الخزرجي جد أبي زيد النحوي البصري ، قال الحاكم أبو أحمد : له صحبة ، والنحوي اسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد ، وقال الواقدي : هو غير الذي جمع القرآن ، فقد تقدم أنه لا عقب له.
الإصابة في تمييز الصحابة٧/١٥٩ت (٩٩٥٠).

(٢)الاستيعاب ١/٥٣٢ .

(٣)أسماء من يعرف بكنيته ص ١.

(٤)التعديل والتجريح ٣/١٠٥٩.

(٥)التاريخ الكبير ٧/ ٥٦(٢٥٧).

(٦)أسماء من يعرف بكنيته ص ٣٩ (٤٤).

(٧)مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٢ .

وقال ابن سعد ، وأبو الوليد الباجي : اسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف[٢].

وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : اسمه عبد عوف بن الحارث[٣].

وحكى المزي ، وابن حجر ما قيل في اسمه من خلاف وزادا على ما تقدم : حصين بن عوف[٤]، وترجم بها ابن حجر في الإصابة، ومرضها [٥].

ـ أبو سبرة الجعفي ﷺ:

ذكر ابن نمير أن اسمه:"يزيد بن مالك ...[٦].

وهو قول الإمام مسلم بن الحجاج[٧] ، وأبي الفتح الأزدي[٨] .

ولم يذكر الحافظ ابن حجر خلافا حول اسم أبي سبرة ، واعتمد على تسمية محمد بن عبدالله بن نمير له[٩].

ـ أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ﷺ:

ذكر ابن نمير أن اسمه : رفاعة بن عبد المنذر[١٠] ، وهو قول البخاري ،

---

(١)مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٢ .

(٢)الطبقات الكبرى٦/٦٧، التعديل والتجريح ٣/١٠٥٩.

(٣)الأسامي والكنى١/٤٧.

(٤)الإصابة ٥/٥٣١، تهذيب الكمال٢٤ /١١، تهذيب التهذيب ٨/٣٤٦ .

(٥)الإصابة ٢/ ٨٨.

(٦)التعديل والتجريح٢/٥٦١.

(٧)المنفردات والوحدان ص٢٣ .

(٨)أسماء من يعرف بكنيته ص ٤٥.

(٩)الإصابة في تمييز الصحابة٧/١٦٨.

(١٠)الإصابة ٧/٣٤٩.

ومسلم ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وعلي بن المديني[١]، ووصفه ابن حجر بأنه المشهور في اسمه[٢].

وقال ابن إسحاق : رفاعة هو أخو أبي لبابة[٣].

وذكر موسى بن عقبة ، وابن حبان وصححه أن اسمه بشير بن عبد المنذر [٤].

وحكى ابن أبي حاتم الخلاف فيه ، فترجم مرة لبشير بن عبد المنذر ، وذكر أنه يقال له رفاعة بن عبد المنذر ، ثم ترجم لرفاعة بن عبد المنذر[٥] ، ولم يذكر أنه الذي يقال له بشير بن عبد المنذر [٦].

أبو شريح الخزاعي ، ثم الكعبي رضي الله عنه :

اختلف في اسمه على أقوال :فقيل : كعب بن عمرو ، وبه جزم ابن نمير[٧].

وهو قول أبي خيثمة[٨] ، وهارون الحمال[٩]،وأبي الفتح الأزدي [١٠]، وابن حبان [١١]، وفي المشاهير في أحد قوليه [١٢].

---

(١)انظر: التاريخ الكبير٣/٣٢١، كنى البخاري ص ٨٩ ، الأسامي والكنى ص ٢٨، أسماء من يعرف بكنيته ص ٥٨، تهذيب الكمال ٣٤/٢٣٢ ، الإصابة٢/ ٤٩٢، ٣٤٩/٧.

(٢)الإصابة ٢/٢٢٣.

(٣)الإصابة ٢/٤٩٢.

(٤)الثقات٣/ ٣٢، الإصابة ٣٤٩/٧.

(٥)الجرح والتعديل٢/٣٧٥.

(٦)الجرح والتعديل٣/٤٩١.

(٧)التعديل والتجريح٢/٥٥٩، الإصابة ٧/ ٢٠٤، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/١٨١،مجمع الزوائد٩/٦٦٠ .

(٨)الإصابة ٧/ ٢٠٤.

(٩)المعجم الكبير للطبراني ٢٢/١٨١، مجمع الزوائد ٩/٦٥٩ .

(١٠)أسماء من يعرف بكنيته ص ٤٩ .

(١١) الثقات ٣/٣٥٢.

(١٢)فرق ابن حبان في المشاهير بين أبي شريح الخزاعي ، وبين أبي شريح الكعبي فقال في المشاهير ص ٢٧ (١٢٩): "أبو شريح الكعبي ، اسمه : خويلد بن عمرو ، من جلة الصحابة

وفي تتبعي لمن سمي بكعب بن عمرو وقفت على أن أكثر الأئمة على أنه اسم أبي اليَسَر الأنصاري[١].

وقد كدت أرجح أن هذا الاسم لتلك الكنية ، وأن ابن نمير قد وهم ، حتى تبين لي أن ابن نمير قد علم أبا اليسر ، وأبا شريح ، وعلم بتاريخ وفاتيهما ، وإن كان اسميهما واحدا .

قال ابن نمير:"مات أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو سنة ثمان وخمسين"[٢].

وقال : "مات أبو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة"[٣].

وقيل : خويلد بن عمرو ، وهو قول البخاري [٤]، وابن سعد [٥]، وابن حبان[٦]، والترمذي[٧]، وأبي الوليد الباجي [٨] ، ووصفه المزي ، وابن حجر بأنه

وفوائهم ، مات بالمدينة سنة ثمان وستين"، ثم قال ص ٣٣ (١٧٣):"أبو شريح الخزاعي ، اسمه : كعب بن عمرو ، مات سنة ثمان وستين" .

وقال الترمذي في سننه ٣/ ١٧٣ بأن أبا شريح الخزاعي اسمه خويلد بن عمرو، وهو العدوي ، وهو الكعبي.

(١)الطبقات الكبرى٣ /٥٨١ ، التاريخ الكبير٧ /٢٢٠ ، الثقات لابن حبان٣ /٣٥٢ ، الجرح والتعديل٧ /١٦٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص /١٨ ، الأسامي والكنى١ /٢٧ ، أسماء من يعرف بكنيته١ /٦٥ ، الكاشف٢ /١٤٨ ، الإصابة في تمييز الصحابة٥ /٦٠٦ ، ٧ /٤٦٨ ، تهذيب التهذيب٨ /٣٩٢ ، تقريب التهذيب١ /٤٦١ .

(٢)المعجم الكبير للطبراني ٢٢/١٨١.

(٣)مجمع الزوائد ٩/٥٢٦.

(٤)التاريخ الكبير٣/٢٢٤ ، الكنى ص ٨٢.

(٥)الطبقات الكبرى ٤/٢٩٥ .

(٦)الثقات لابن حبان ٣ /١١٠ ، مشاهير علماء الأمصارص ٢٧.

(٧)سنن الترمذي٣/١٧٣.

(٨)التعديل والتجريح٢/٥٥٩.

الأشهر [١].

وقيل : عمرو بن خويلد ، وهو قول ابن السكن ، واستدل على ذلك بقول علي بن المديني: عمرو بن خويلد الخزاعي ، من أصحاب النبي ﷺ ، وله عنه أحاديث[٢].

قال ابن حجر :" وأنا أظن أن الذي وصفه علي بن المديني إنما هو أبو شريح الخزاعي، لأن الأزرقي اسمه : خويلد بن عمرو ، فلعله انقلب الحديث الذي أورده ابن السكن من طريق : حشرج ابن نباته ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن مكحول ، عن عمرو بن خويلد الخزاعي"[٣].

وقيل : هانئ ، وإنما هو هانئ بن يزيد ، أبو شريح الكوفي[٤] .

وقيل : عبد الرحمن ، وإنما هو عبد الرحمن بن شريح أبو شريح المعافري [٥].

ـ أبو حية البدري ﷺ:

سماه ابن نمير : عامر بن عيد عمرو[٦]، وهو قول ابن حبان [٧]، وابن أبي حاتم [٨]، وأبو زرعة[٩] ، وأبو الوليد الباجي[١٠]، وقال أبوالفتح الأزدي : اسمه

(١)تهذيب الكمال ٣٣ /٤٠٠ ، الإصابة ٧/ ٢٠٤.
(٢)الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٦٢٩.
(٣)المصدر السابق .
(٤)تهذيب التهذيب ١٢/١٣٨.
(٥) المصدر السابق .
(٦)الاستيعاب ١/ ٥١٩.
(٧)الثقات ٣/ ٢٩٢ .
(٨)الجرح والتعديل٦/٣٢٦ .
(٩)تهذيب الكمال ٣٣/٢٢١ .
(١٠)التعديل والتجريح٣/٩٨٨ .

عامر ولم يزد[١].

ـ أبو رافع مولى رسول الله ﷺ:

غلبت عليه كنيته ، واختلف في اسمه ، وسماه ابن نمير أسلم[٢] ، ووصفه ابن عبد البر بأنه أشهر ما قيل في اسمه [٣].

ـ أبو الدرداء الأنصاري المدني ﷺ نزيل الشام:

سماه ابن نمير: عويمر بن عامر[٤]، وهو قول ابن حبان [٥] ، وأحمد بن حنبل [٦]، وأبو الفتح الأزدي [٧].

وقيل في اسمه : عويمر بن زيد ، وهو قول ابن سعد [٨]، والبخاري[٩]، وأبو الوليد الباجي[١٠]، والذهبي [١١].

أبو ليلى الأنصاري ﷺ:

أبو ليلى الأنصاري ﷺ والد عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وجد الفقيه الكوفي القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، مشهور بكنيته .

(١)أسماء من يعرف بكنيته ص ٣٨ .
(٢)أسد الغابة ١/٤٨.
(٣)الإصابة ٧/١٣٤.
(٤)التعديل والتجريح٣/١٠٣٤ .
(٥)الثقات ٣/ ٢٨٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٥٠ .
(٦)الأسامي والكنى ص ٣٠ ،
(٧)أسماء من يعرف بكنيته ص ٤٢.
(٨)الطبقات الكبرى ٧/ ٣٩١ .
(٩)التاريخ الكبير ٧/٧٦ ، الكنى ص ٨٦.
(١٠)التعديل والتجريح ٣/١٠٣٤.
(١١)تذكرة الحفاظ ١/٢٤.

قال ابن نمير والبخاري : اسمه يسار بن نمير[١] .

ـ معرفته بكنى الصحابة ﷺ :

معرفة الكنى من الأمور البالغة الأهمية لمن يتصدى للتعريف بالرواة ، وبيان حالهم من حيث القبول والرد ، والتعديل والتجريح ، وقد تميز صنيع ابن نمير في هذا الجانب أيما تميز ، وتميز على وجه الخصوص في معرفته الدقيقة بكنى الصحابة ، وقد تقدم أنه كان على معرفة واسعة بأسماء من اشتهر بكنيته منهم ، والحال كذلك هنا فقد كان ابن نمير على معرفة واسعة بكنى الصحابة ، وبخاصة غير المشهورين ، أو المعروفين ، ومن ذلك :

ـ سعد بن عبيد بن النعمان الأنصاري الأوسي ، أبو عمير بن سعد ، شهد بدرا ولا عقب له ، قال ابن نمير : يكنى أبا زيد[٢].

ـ سلمة بن عمرو بن الأكوع ، واسم الأكوع سنان ، أبو مسلم ، قال الهيثم بن عدي : أبو عامر ، وقال ابن بكير وابن نمير : أبو إياس السلمي ، المدني ، سكن الربذة [٣][٤].

ـ بيانه لمناقب الصحابة ﷺ:

مناقب الصحابة ﷺ كثيرة ومتنوعة ، وما من صحابي إلا وله من المناقب الكثير والكثير ، والتنصيص من ابن نمير على منقبة أحد من الصحابة إنما يأتي في سياق التعريف بهم، وبيان منزلتهم ، ولو أراد ابن نمير أن يذكر لكل صحابي ما له من مناقب لفعل إلا أنه يذكر من مناقب غير المشهورين ما به يعرفوا ، ومن

(١)الاستيعاب ١/ ٥٠١.

(٢)أسد الغابة ١/ ٤٣٥.

(٣)(الربذة)من قرى المدينة على ثلاثة أيام ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز. معجم البلدان ٣ /٢٤.

(٤)التعديل والتجريح ٣ /١١٢٦.

النماذج العملية لذلك في صناعة ابن نمير :

ـ قوله في الإخوة السبعة من آل مقرن ﷺ :

قال ابن نمير : "كانوا سبعة إخوة كلهم هاجر ، وصحب النبي ﷺ ، وليس ذلك لأحد من العرب سواهم" [١].

ـ قوله في سعد بن عبيد بن النعمان الأنصاري الأوسي ﷺ:

قال ابن نمير: "هو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ من الأنصار"[٢].

ـ معرفته بوفيات الصحابة ﷺ :

معرفة المتصدى للرجال بالوفيات أمر في غاية الأهمية ، فمن خلاله يفتضح أمر الكذابين.

قال الخطيب: وضبط أصحاب الحديث صفات العلماء وهيئاتهم ، وأحوالهم أيضا لهذه العلة ، وقد افتضح غير واحد من الرواة في مثل ذلك[٣].

قال سفيان الثوري : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ " [٤].

وقال حفص بن غياث:" إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين ، يعني احسبوا سنه ، وسن من كتب عنه[٥]، وقال : حسان بن زيد : لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ ، نقول للشيخ : سنة كم ولدت فإذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه[٦].

وفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة أثناء وزارة ابن المسلمة أظهر بعض اليهود

(١)الاستيعاب ١/ ٤٥٠ .

(٢)أسد الغابة ١/ ٤٣٥.

(٣)الجامع لأخلاق الراوي ١/ ١٣١.

(٤)تاريخ دمشق ١/ ٥٤.

(٥)المصدر السابق .

(٦)الجامع لأخلاق الراوي ١/ ١٣١ ، تاريخ دمشق ١/ ٥٥، ٥٤.

كتابا بإسقاط النبيﷺ الجزية عن يهود خيبر ، وفيه شهادة الصحابة ، فعرضه الوزير على أبي بكر ، فقال : هذا مزور، قيل : من أين قلت هذا ؟ قال: فيه شهادة معاوية، وهو أسلم عام الفتح بعد خيبر ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، ومات قبل خيبر بسنين[١].

وتدل تلك الحادثة على يقظة المحدثين ، وفهمهم للتواريخ ، وهى مسألة فى غاية الأهمية فى اختبار الرواة وكشف الضعفاء والكذابين .

ومن النماذج العملية من ذلك في صناعة ابن نمير :

ـ ذكره أن أبا هريرة توفي سنة تسع وخمسين[٢] .

وذكر أن سعد بن عبيد بن النعمان الأنصاري مات بالقادسية شهيدا سنة ست عشرة[٣].

(١)المنتظم ٢٦٥/٨، البداية والنهاية ١٠١/١٢، ١١١، طبقات الشافعية للسبكى ٣٥/٤، تذكرة الحفاظ ١١٤١/٣، سير أعلام النبلاء٢٨٠/١٨.

(٢)الاستيعاب ٥٧١/١.

(٣)الإصابة في تمييز الصحابة٦٨/٣.

المبحث الثاني

معرفة الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير بالرواة

كان ابن نمير رحمه الله تعالى على معرفة بالغة وقوية بأسماء الرواة ، وكناهم ، ومواطنهم ، وقراباتهم ، وولاءاتهم ، وطبقاتهم ، ودرجاتهم ، ووفياتهم ، وذلك من شأنه أن يوقف العالم على الراوي بدقة ، ويحدد كنهه ، فلا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق ، ومن ثم لا يضعف الثقة ، ولا يوثق الضعيف ، وقد حاز ابن نمير قصب السبق في معرفة الرواة ، واستطاع أن يقوم بمهمته خير قيام ، فقد كان الرجل متضلعا في علم الحديث وعلم التاريخ ، متصفا بالورع ، ملازما للإنصاف في أقواله وأحكامه على الرواة ، ومنحه كل ذلك حنكة نقدية مكنته من القدرة على استنتاج الحقائق بدقة ، فجاءت أحاكمه مسددة موفقة ، ومن صور هذه الصناعة في عمل ابن نمير :

أولا: معرفته بمنازل الرجال ، علما وديانة :

كان محمد بن عبد الله بن نمير يقدر أهل العلم قدرهم ، ويترلهم مترلتهم ، ويصفهم بالأوصاف الدالة عليهم علما وفضلا ومترلة .

ثناء ابن نمير على البخاري :

البخاري من شيوخ ابن نمير ، وقد روى البخاري عنه في الصحيح أحاديث كثيرة ، وقد كان ابن نمير يجل البخاري ويقدره ، ويعرف له مترلته من العلم، وهو القائل فيه : "ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل"[١] .

ثناء ابن نمير على الدارمي :

قال محمد بن عبد الله بن نمير :غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع [٢].

(١)تاريخ بغداد ١٩/٢.

(٢)شرح علل الترمذي ٤٩٨/١.

ثناء ابن نمير على عثمان بن أبي شيبة :

قال أبو حاتم : سمعت رجلا يسأل محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان بن أبي شيبة ، فقال : محمد بن عبيد الله ؟! سبحان الله ! ومثله يسأل عنه ؟! إنما يسأل هو عنا[١].

ثناء ابن نمير على أبي خيثمة :

قال جعفر بن محمد الفريابي : سألت محمد بن عبد الله بن نمير : أيما أحب إليك ، أبو خيثمة ، أو أبو بكر بن أبي شيبة ؟ فقال : أبو خيثمة ، وجعل يطري أبا خيثمة ، ويضع من أبي بكر [٢].

ثانيا : معرفته بأسماء الرواة ، وكناهم ، ومواطنهم ، وولاءاتهم ، وقراباتهم ، وطبقاتهم ، ودرجاتهم ، ووفياتهم :

ــ معرفته بأسماء الرواة :

معرفة الرواة وتمييز أسمائهم من الأهمية بمكان كبير لمن يتصدر لجرح الرواة وتعديلهم ، وقد بلغ ابن نمير الغاية في ذلك ، فتراه ينص على اسم الرواي إذا ذكر باسم غير اسمه المشهور المعروف ،

ولهذا العمل أهميته الكبرى لتحديد كنه الراوي ، فقد يكون ضعيفا ، ومن هنا يقوم المدلس بتعميته ، وتكنيته ، أو تسميته بغير كنيته واسمه المشهورين تجهيلا لئلا يعرف ، ومن هنا يأتي عمل ابن نمير ببيان ذلك ، وكشف هذه المحاولة ، والتنبيه عليها ، وذكر ما اشتهر به الراوي ، فقد كان ابن نمير من أوسع الناس علما بأسماء الرواة ، ومن ذلك قوله :

قال أبو حاتم : سألت ابن نمير عن ابن اليقظان ، فضعفه ، وقال : اسمه عثمان بن عمير[٣].

---

(١)تاريخ بغداد ٢٨٦/١١، ٢٨٧.

(٢)تاريخ بغداد ٤٨٢/٨، سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١١.

(٣) الجرح والتعديل ٣٢٨/١.

وقال أبو زرعة: قلتُ لابن نُمير: شيخٌ يحدث عنه الحماني يُقال له: علي بن سُويد؟ فقال: لم تفطن لهذا؟ قلت: لا، قال: هو معلى بن هلال؛ جعل الحِمَّانيُّ مُعَلًّى عليًّا، ونسبه إلى جده، وهو مُعَلَّى بن هلال بن سُويد[١].

و هذا يدلك على ألمعية ابن نمير وإحاطته بالرواة ، وحسبك أنه اهتدى إلى ما خفي على كثيرين على رأسهم الإمام أبو زرعة.

ــ معرفته بكنى الرواة:

كان ابن نمير على معرفة واسعة بكنى الرواة ، فقد يتفق الرواة في أسمائهم ، وأسماء آبائهم ، ومن وجوه التفريق بين الرواة : التفريق بينهم من خلال معرفة كناهم ، وهذا العمل يتطلب معرفة واسعة بالرجال ، وجهدا كبيرا ، حتى يتمكن القائم بهذا العمل من القيام به على الوجه الأتم ، وقد كان لابن نمير في هذه الصناعة إسهامات بالغة ، وتعد أقواله وتنبيهاته في هذا الجانب من الكثرة بمكان كبير ، ومن ذلك :

ــ قوله في كنية زياد بن الحُصَيْن: أبو جهمة [٢].

ــ قوله في كنية عبد الملك بن أبي سليمان : أبو سليمان[٣].

ــ قوله :"أبو جناب ، يحيى بن أبي حية ، صدوق، كان صاحب تدليس ، أفسد حديثه بالتدليس ، كان يحدث بما لم يسمع"[٤].

بل إن ابن نمير كان يخالف الأئمة في ذكر كنى الرواة ، ومن ذلك :

ــ صفوان بن سليم ، قيل في كنيته : أبو عبد الله ، وقال ابن نمير أبو الحارث،

---

(١)سؤالات البرذعي ص ٣٦٦.

(٢)سؤالات البرذعي ص ٣٢٨ .

(٣)تاريخ بغداد ٣٩٣/١٠.

(٤)الجرح والتعديل ١٣٨/٩ ، تهذيب التهذيب ١٧٧/١١.

مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف[١].

ـ عوف بن مالك الأشجعي الشامي ، قال البخاري : أبو عبد الرحمن ، وقال يحيى بن واضح : أبو حماد ، وقال الواقدي : أبو عمرو ، وقال ابن نمير : أبو عبد الله[٢].

ـ قوله في عوف بن أبي جميلة ، واسمه بندوية أبو سهل ، وقال ابن نمير : أبو عبد الله البزاز العبدي[٣].

معرفته بمواطن الرواة :

معرفة أوطان الرواة وبلدانهم مما يفتقر إليه حفاظ الحديث في تصرفاتهم ومصنفاتهم ، فإنه بذلك يميز بين الاسمين المتفقين في اللفظ [٤].

وقد كان محمد بن عبد الله بن نمير متضلعا في ذلك ، ومن الشواهد التطبيقية على ذلك في هذه الصناعة قوله في موطن زياد بن الحصين أبي جهمة :"بصري ، كان يقدم عليهم الكوفة" [٥].

ـ معرفته بولاءات الرواة :

معرفة الموالي من العلماء والرواة أمر بالغ الأهمية ، وأهمه المنسوبون إلى القبائل مطلقا ، كفلان القرشي ويكون مولى لهم ، فربما ظن أنه منهم بحكم ظاهر الإطلاق، فيترتب على ذلك خلل في الأحكام الشرعية في الأمور المشترط فيها النسب كالإمامة العظمى والكفاءة في النكاح ، ونحو ذلك[٦]، وقد كان لابن نمير

(١)التعديل والتجريح ٢/٧٨٨.
(٢)السابق ٣ /١٠٢٧.
(٣)السابق ٣ /١٠٢٨.
(٤)تدريب الراوي ٢/٣٨٤ .
(٥)الجرح والتعديل١/٣٢٨.
(٦)تدريب الراوي ٢/ ٣٨٢ .

رحمه الله تعالى تنبيهاته المتعددة في بيان هذا الجانب ، ومن ذلك : قوله:"كان أبو سليمان ، والد حماد مولى أبي موسى الأشعري ﷺ[١].

ـ معرفته بقرابات الرواة ودرجاتهم :

كان ابن نمير على معرفة بقرابات الرواة ، وهو عمل يدلك على إحاطة الرجل بالرواة إحاطة تامة ، وكأنهم جمعوا له في صعيد واحد فشهدهم ، وحسبك به كان شيخا للبخاري ، وهو من هو في علم الرجال والإحاطة بأحوالهم ، ومن شواهد هذه الصناعة في عمل ابن نمير :

قوله : "ذواد بن علبة ، كان شيخا صالحا صدوقا كوفيا ، قرابة لمطرف بن طريف"[٢].

ومن ذلك قوله في الأسود بن يزيد بن قيس ، ابن أخي علقمة بن عمرو النخعي الكوفي:"يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أسن من علقمة ، وهو خال إبراهيم النخعي"[٣].

معرفته بطبقات الرواة، وأسنانهم ، وأزمنتهم:

كان الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير عارفا بطبقات الرجال وأسنانهم وأزمنتهم، وتدلنا النقول الكثيرة عنه على أنه كان إماما متضلعا في معرفة الرواة ، المعرفة التي لا يمكن معها أن يدخل عليه الوهم ، أو تزل معها قدمه ، وقد أودع الأئمة في مصنفاتهم العديد من الأقوال في ذلك ، ومنها:

ـ قال ابن نمير : "بسطام بن مسلم ، هو رفيعٌ جدا، روى عنه : وكيع ، وحماد بن زيد، هو شيخٌ قديمٌ ، كان من قدماء شيوخ وكيع" [٤].

(١)سير أعلام النبلاء، ٥/٢٣١.
(٢)الجرح والتعديل ٣/٤٥٢.
(٣)التعديل والتجريح١/٣٩٦ .
(٤)الجرح والتعديل ١/٣٢٤، ٣٢٥ ، تهذيب الكمال ٤/ ٧٩ .

ـ وقال: "روى سفيان عن عُمَيْر الخثعمي، شيخٌ ثقةٌ قديمٌ، من أصحاب الحجاج بن أرطاة، والحجاج أشهر منه"[١].

ـ وقال: "روى ابن أبي نجيح ، عن الزبير بن موسى، هذا شيخٌ مكيٌ ، روى عنه الكبار القدماء، ليس بقديم الموت"[٢].

ـ وقال: "يعلى بن النعمان ، شيخٌ قديمٌ ، روى عنه العلاء بن المسيب، هذا من قدماء شيوخ سفيان"[٣].

وقد تميزت معرفة ابن نمير بالرواة بأنها معرفة شاملة لكل الجوانب التي ينبغي التعرف عليها ، وقد جاءت عبارات ابن نمير في التعريف بالرواة على قد كبير من الشمول والسعة ، فتناولت بيان درجته التي من خلالها يحكم الأئمة على حديثه ، وبيان طبقته بالنسبة لأصحابه وأقرانه ، وأنه لم يسمع فيه إلا خيرا ، وأنه إذا روى من كتابه فهو ثقة صحيح الكتاب ، وبيان منزلته من علماء عصره .

ومن النماذج التطبيقية في ذلك :

قول ابن نمير في أبي أحمد الزبيري : "صدوق ، في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري ، ما علمت إلا خيرا ، مشهور بالطلب ، ثقة صحيح الكتاب ، وكان صديق أبي نعيم ، وسماعهما قريب ، وأبو نعيم أقدم سماعا وأسن منه"[٤] .

معرفته بوفيات الرواة :

كان ابن نمير على معرفة دقيقة بوفيات الرواة من المحدثين وغيرهم ، ومعرفة الوفيات أمر له أهميته الكبرى في معرفة الاتصال والانقطاع ، وقد ادعى قوم

(١)الجرح والتعديل ١/ ٣٢٥ .
(٢)الجرح والتعديل ١/ ٣٢٦ .
(٣) السابق ١/ ٣٢٦ .
(٤)تاريخ بغداد ٤٠٢/٥، تهذيب التهذيب ٢٢٧/٩.

الرواية عن قوم فنظر في التاريخ ، فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين[١].

سأل إسماعيل بن عياش رجلا اختبارا : أي سنة كتبت عن خالد بن معدان ؟ فقال : سنة ثلاث عشرة ومائة ، فقال : أنت تزعم أنك سمعت منه بعد موته بسبع سنين[٢].

وسأل الحاكم محمد بن حاتم الكسي عن مولده لما حدث عن عبد بن حميد ، فقال : سنة ستين ومائتين ، فقال : هذا سمع من عبد بعد موته بثلاث عشرة سنة[٣].

وقال سفيان الثوري : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ [٤].

ومن هنا فقد اهتم أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير بهذا الجانب اهتماما بالغا ، فتراه ينص في كثير من الأحايين على وفيات الرواة ، ومن ذلك:

قوله في ترجمة أبي بكر بن أبي موسى الأشعري : "كان أكبر من أبي بردة ، ومات في ولاية خالد بن عبدالله[٥].

وقوله :" مات أبو معاوية سنة أربع وتسعين ومائة"[٦].

وقوله : "مات عبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة "[٧].

(١)تدريب الراوي٣٤٩/٢ .
(٢)تدريب الراوي٢/ ٣٤٩ ،توجيه النظر إلى أصول الأثر٢٨٧/١.
(٣)تدريب الراوي ٣٤٩/٢ فتح المغيث ٣/ ٣١١ .
(٤)الكفاية في علم الرواية ١١٩/١، الشذا الفياح٧١٣/٢،المنهل الروي ص١٤١، تدريب الراوي ٣٥٠/٢ .
(٥)تهذيب التهذيب ٤٢/١٢.
(٦)تاريخ بغداد ٢٤٨/٥.
(٧)السابق ٣٩٧/١٠.

بل تراه ينص في كثير من الأحايين على المكان التي توفي به الراوي ، ومن ذلك قوله في عبد الله بن شداد ، وعبد الرحمن بن أبي ليلي أنهما قتلا بدجيل سنة إحدى وثمانين [١].

ثالثا :تمييزه بين المتفق والمفترق :

التميز بين الرواة الذين اتحدت أسماؤهم ، واختلفت أشخاصهم علم من أهم العلوم التي يحتاجها المحدث ، وقد زلت قدم كثير من العلماء لعدم تمكنهم من هذا العلم ، إذ من شأن عدم معرفة هذا النوع جعل الواحد ممن تعددت أسماؤه ، أو كناه أكثر من واحد ، وجل الاثنين فأكثر ممن اتحدت أسماؤهم ، وكناهم شخصا واحد ، وقد يوثق الضعيف ، ويضعف الثقة ، ومن ثم يصحح الحديث الضعيف ، ويضعف الحديث الصحيح .

وقد كان لابن نمير منهجه المعتبر للتفريق بين الرواة:

أولا: التفريق بين الرواة من خلال النظر في مروياتهم :

من أساليب التفريق بين الرواة النظر في مروياتهم ، ذلك أن الراوي قد يكون ثقة مشهورا ، إلا أن رواياته لا تشبه سائر أحاديثه ، وقد يتفق معه غيره من الرواة في الاسم واسم الأب ، وأحيانا النسبة ، ومن هنا فإن النظر في مروياتهما ، والتعرف عليها بدقة طريق من طرق التفريق بينها ، وقد كان لابن نمير إسهاماته البارزة في إقرار هذا الأسلوب من أساليب التفريق بين الرواة ، ومن ذلك :

قوله في رواية أبي أسامة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي : "ليس هو بابن جابر المعروف ، إنما هو رجل يسمى بابن جابر ، كتب عنه أبو أسامة هذه الأحاديث ، قال : ألا ترى روايته لا تشبه شيئاً من حديثه الصحاح الذي يروي

---

(١)السابق ٤٧٣/٩ ، ٢٠١/١٠.

عنه أهل الشام وأصحابه الثقات" [١].

أولا:التفريق بين الرواة من خلال ذكر شيوخهم :

معرفة الشيوخ من أهم ما يتميز به الرواة حين تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم ، وهو منهج قديم استثمره العلماء في التفريق بين الرواة كثيرا ، وأبدع الخطيب البغدادي في استخدامه في كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق ، وهو يتناول أوهام الإمام البخاري في الجمع والتفريق في كتابه التاريخ الكبير ، وأوهام غيره من الأئمة في هذا الجانب ، وقد كان لابن نمير إسهام كبير في اتباع هذا المنهج في التفريق ، ومن ذلك :

قال علي بن الحسين بن الجنيد :سمعت ابن نمير يقول :" يحيى بن عبد الرحمن[٢]، الذي يحدث عن عبيدة بن الأسود ، لم يكن صاحب حديث ، لا بأس به، هو أصلح من الذي يحدث عنه "[٣].

وعبارة ابن نمير :"الذي يحدث عن عبيدة بن الأسود "لها دلالتها في التمييز بين الرواة ، فثمة العديد من الراوة كل منهم اسمه يحيى بن عبد الرحمن، ومنهم :

ـ يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي.

---

(١)شرح علل الترمذي ٨١٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٦ .

(٢)هو يحيى بن عبد الرحمن بن مالك بن الحارث الأرحبي الكوفي ، قال أبو حاتم : شيخ لا أرى في حديثه إنكارا ، يروى عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب ، وقال الدارقطني : صالح يعتبر به ، و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " و قال : ربما خالف ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .

الجرح والتعديل ١٦٧/٦ ، الثقات ٢٥٥/٩ ، تهذيب الكمال ٣١ /٤٣٨ ،تهذيب التهذيب ١١ /٢١٨ ، تقريب التهذيب ص ٥٩٣ .

(٣)الجرح والتعديل ١٦٧/٩.

ـ يحيى بن عبد الرحمن الكنانى ، ويقال : الكندى ، أبو شيبة المصرى ، ويقال الدمشقى .

ـ يحيى بن عبد الرحمن العصرى ، البصرى.

ـ يحيى بن عبد الرحمن الثقفى.

ثانيا : التمييز بين الرواة من خلال ذكر تلاميذهم:

كما يتم التمييز بين الرواة من خلال التعرف على مروياتهم ، ومن خلال شيوخهم كذلك يتم التعرف على الرواة من خلال معرفة الرواة عنهم ، وهو منهج دقيق في التفريق بين الرواة ، وقد استخدم ابن نمير هذا المنهج في التفريق بين الرواة ، وميز به بينهم ، ومن ذلك :

قال على بن الحسين بن الجنيد : سمعت ابن نمير يقول : موسى بن عمير اثنان بالكوفة ، فالذي روى عنه وكيع ، هو ثقة[١].

وقال على بن الحسين بن الجنيد : سمعت ابن نمير يقول : يزيد بن زياد الدمشقي[٢] ، الذي روى عنه وكيع ، ليس بشيء[٣].

---

(١)الجرح والتعديل ١٥٥/٨.

(٢)هو يزيد بن زياد ، و يقال : ابن أبى زياد القرشى الدمشقى ، و قيل إنهما اثنان ، قال البخارى : منكر الحديث ،وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال فى موضع آخر : ذاهب الحديث ، وقال فى موضع آخر : ضعيف الحديث ، كأن حديثه موضوع، وقال الحافظ أبو القاسم : فرق الخطيب بين الذى روى عن الزهرى ، و بين الذى روى عن سليمان بن حبيب ، وروى عنه يحيى بن صالح ، و عندى أنهما واحد. وقال ابن حجر : قال الترمذى : ضعيف فى الحديث، وقال النسائى : متروك الحديث ،وقال ابن شاهين فى " الثقات " : قال وكيع : كان رفيعا من أهل الشام فى الفقه و الصلاح ، وقال ابن حجر : متروك .
التاريخ الكبير٣٣٤/٨ ، الجرح والتعديل ٢٦٢/٩ ، ٢٦٥/٩ ، تاريخ دمشق ١٩٢/٦٥، تهذيب الكمال ١٣٤/٣٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١١، تقريب التهذيب ص٦٠١ .

(٣)الجرح والتعديل ٢٦٢/٩.

وقال على بن الحسين : سمعت ابن نمير يقول : الزبير بن موسى ، الذي روى عنه ابن أبي نجيح، شيخ مكي ، روى عنه بالكبار القدماء ، ليس بقديم الموت "[١].

رابعا :تمييزه بين من ذكر بأسماء متعددة وهو واحد :

فن من ذكر من الرواة بأسماء متعددة وهو واحد يعرف بأنه :

معرفة من ذكر من الرواة بأسماء أو صفات مختلفة من كنى ، أو ألقاب ، أو أنساب ، إما من جماعة من الرواة ، كل واحد يعرفه بغير ما عرفه الآخر ، أو من راو واحد يعرفه مرة بهذا ومرة بذاك[٢].

وتنبع أهمية معرفة هذا النوع من علوم الحديث من كون تسمية الراوي بغير ما اشتهر به ، أو وصفه بصفات متعددة ، أو تكنيته بكنى مختلفة ، أو تلقيبه بألقاب متعددة ، أو نسبته إلى مواطن متباينة ، نوع من أنواع التمويه ، والتجهيل للراوي، وبذلك يلتبس على من لا معرفة عنده ، بل على كثير من أهل المعرفة والحفظ ، وقد يكون هذا الراوي ثقة ، فيحكم عليه بالجهالة ، وقد يكون ثقة ويشتبه بغيره ممن ضعف ، وقد يكون ضعيفا ويشتبه بغيره ممن وثق ، وبذلك يوثق الضعيف ويضعف الثقة ، بل إن الراوي الواحد قد يوثق في موضع ، ويضعف في آخر ، ومن هنا كانت أهمية التصنيف فى هذا النوع من علوم الحديث .

وتعمية الراوي وتجهيله نوع من أنواع التدليس وهو تدليس الشيوخ ، وهو أن يصف المدلس شيخه الذي سمع منه بوصف لا يعرف به من اسم ، أو كنية ، أو قبيلة ، أو بلد ، أو صنعة ، أو نحو ذلك لكي يوعر الطريق إلى معرفة السامع له ،

---

(١)الجرح والتعديل ٥٨١/٣.

(٢) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٣٢٣ ، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ٥٨٠/٢، فتح المغيث ٢٠٨/٣، توضيح الأفكار ٤٨٢/٢، تدريب الراوى ٢٦٨/٢ ؛ المنهل الروي ص ١٣٥ .

ومن ثم قال السيوطي بأنه :" فن عويص تمس الحاجة إليه ، لمعرفة التدليس "[١].

وكما كان لابن نمير منهجه الدقيق في التفريق بين الرواة ممن اتحدت أسماؤهم واختلفت ذواتهم، كذلك كان له منهجه في التفريق بين من ذكر من الرواة بأسماء متعددة وصفات مختلفة وهو في الحقيقة واحد ، وهو عمل حديثي غاية في الدقة والخطورة ، وقد زلت فيه قدم كثير من الأئمة النقاد، ذلك أنه يتطلب معرفة واسعة بالرواة ، ومروياتهم ، وشيوخهم وتلاميذهم ، وطبقاتهم ، ورحلاتهم، وأزمنتهم ، ومعرفة كل ذلك من الأمور التي إن توفرت لأحد ندر خطؤه ، وكثر صوابه.

وقد كان ابن نمير على معرفة كبيرة بالرواة ، مما أنتج أقوالا غاية في القوة والرصانة ، وإصابة لذلك كبد الحقيقة ، فتراها أقوالا مسددة موفقة ، ومن الشواهد التطبيقية على ذلك :

قال أبو حاتم : سألت ابن نمير عن عثمان بن أبي زرعة الأخنسي، فقال : هو ابن المغيرة ، وهو عثمان الأعشى [٢].

وقال أبو حاتم : سألت ابن نمير عن ابن اليقظان ، فضعفه ، وقال : اسمه عثمان بن عمير[٣].

خامسا: تمييز المبهمات :

الكشف عن المبهمات من الأسماء عمل ليس بالهين ، بل يتطلب معرفة واسعة بالرواة ، واستحضارا جيدا لهم ، ومعرفة شيوخهم وتلاميذهم ، وطبقاتهم ، والوقوف على مروياتهم .

وقد أظهر ابن نمير في هذا الفن صناعة معرفية متميزة ، ومن الشواهد

---

(١) تدريب الراوى ٢٦٨/٢ .

(٢)الجرح والتعديل ٣٢٧/١١.

(٣)السابق ٣٢٨/١ .

التطبيقية على هذه الصناعة في عمل ابن نمير قوله :

"أمة ، امرأة الزبير ، هى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، وهى أم خالد بن الزبير"[١].

سادسا : معرفته بمراتب الرواة ودرجاتهم:

كان ابن نمير عارفا بمراتب الرواة ودرجاتهم وتفاوت حفظهم وإتقانهم ومعرفتهم، ومن ثم جاءت أقوال الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير متناسقة مع أقوال الأئمة النقاد ، وإن كان قد خولف في البعض منها ، إلا أنها كانت في مجملها العام متوافقة مع أقوالهم .

وقد تتبعت أقوال ابن نمير في الرواة جرحا وتعديلا في كتاب الجرح والتعديل، وتاريخ بغداد، وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، وغيرها من الكتب، فوجدت أن الأئمة الكبار قد اعتمدوها ، وأقروها ، وحكموا على الراوي من خلالها.

قال جعفر بن محمد الفريابي : سألت محمد بن عبد الله بن نمير ، فقلت : جامع سفيان له أصل؟ فقال : نعم ، ولكنه قراءة على سفيان ، قال : وكان وكيع يقول: إن عبيد الله بن موسى لم يسمع جامع سفيان من سفيان ، قال : وكان عبيد الله يقول : ثنا سفيان ، قال : وكان يعجب منه ، حتى كان بآخرة ، قال عبيد الله : لم أسمع من سفيان ، ولكن قرأنا عليه [٢] .

ومن عباراته الطريفة التي كان يستعملها في تعديله للرواة :

قوله في عبد الله بن محمد بن سالم : "نعم الشيخ" [٣].

---

(١)السابق ١/ ٣٢٨ .

(٢)الكفاية في علم الرواية ٣٠٠/١، ٣٠١ .

(٣)الجرح والتعديل ج١٦١/٥.

وقوله في بسطام بن مسلم : "رفيع جدا" [١].

وقوله في سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس الأشجعي:"من الثقات ، كان أبو نعيم يفتخر به"[٢].

و من ذلك ثناؤه على عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل فقال : "كان النفيلي رابع أربعة" ، قيل : فمن ؟قال : ابن مهدي ، ووكيع ، وأبو نعيم ، وهو رابعهم[٣].

ومن توثيقه للرواة تبجيلهم وتوقيرهم .

قال علي بن الحسين بن الجنيد في هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني: كان محمد بن عبد الله بن نمير يبجله[٤].

ومن عباراته الطريفة التي كان يستعملها في جرحه للرواة :

قوله: "كان مروان بن معاوية يتلقط الشيوخ من السِّكَك"[٥].

وضعف ابن نُمَيْر يحيى بن يمان، وكان يقول: "كأن حديثه خيال"[٦].

وقال:"يحيى بن بُرَيْد، الكوفيون يروون عنه، ما يساوى تمرة"[٧].

سابعا : الدقة في الحكم على الراوي وتفصيل حاله :

كان ابن نمير غاية في الدقة والإنصاف والحيدة في الحكم على مرويات الرواة، وبخاصة أولئك الذين قد اشتهروا بالضعف ، بل بالوضع ، ومن ذلك قوله في محمد بن عمر بن واقد أبي عبد الله الواقدي : " أما حديثه عنا فمستوى ، وأما

(١)الجرح والتعديل ٢/٤١٣ ، تهذيب التهذيب ١/٣٨٤.
(٢)تهذيب التهذيب ٤/١٣٩.
(٣)السابق ٦/١٥.
(٤)السابق ١١/٣.
(٥)الجرح والتعديل ١/ ٣٢٤، ٨/٢٧٢.
(٦)السابق ١/٣٢٦، ٩/١٩٩.
(٧)السابق ١/٣٢٣ ، ٩/١٣١.

حديث أهل المدينة فهم أعلم به" [١].

والعبارة لها دلالتها في الحكم على الواقدي ، وأن أهل الكوفة يرون قبول مروياته ، وأما أهل المدينة فهم أعلم به من غيرهم [٢].

ومن عباراته في إنصاف الرواة وبيان أقدارهم ومنزلتهم والدفاع عنهم ما ذكره في محمد بن إسحاق صاحب السير بقوله : "كان محمد بن إسحاق يرمي بالقدر ، وكان أبعد الناس منه [٣].

ثامنا : الدقة في الحكم على أحاديث الرواة :

كان ابن نمير دقيقا غاية الدقة ، وإذ به وهو يحكم على مرويات الراوي يبين بجلاء أن تلك المرويات فيها بعض الغلط ، وهي عبارة ذات دلالة على أن الغلط الذي بتلك المرويات ليس بالغلط القوي الذي من أجله ترد جميع مرويات الراوي، حيث يكون شديد الغلط ، ومن ذلك :

قول ابن نمير في حبان بن علي العنزي ، وأخيه مندل : أحاديثهما فيها بعض الغلط[٤].

وقوله في خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبي محمد الكوفي :" صدوق، إلا أن في حديثه غلطا قليلا"[٥] .

(١)تاريخ بغداد ٣/١١، تاريخ دمشق ٥٤ /٤٤٩ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٢٥.
(٢)انظر ترجمته في : الضعفاء الكبير ٤٨١٠٧-١٠٨، الكامل ٦/٢٤١-٢٤٢،تاريخ بغداد ٣/٣، الكشف الحثيث ١/٢٤٣ ، الميزان ٦/٢٧٣-٢٧٦، تهذيب الكمال ٢٦/١٨٠، التهذيب ٩/٣٢٣-٣٢٥، ٩/١٩٩، اللسان ٥/٢٠٠، التقريب ٤٩٨ .
(٣)تهذيب التهذيب ٩/٣٧.
(٤)الجرح والتعديل١/٣٢٣ ، ٣ /٢٧٠، ٨ /٤٣٤ ، تهذيب الكمال ٥ /٣٤٢ ، ٢٨ /٤٩٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٥ .
(٥)الجرح والتعديل ٣/٣٦٨، تهذيب الكمال ٨ /٣٦١ ، تهذيب التهذيب ٣ /١٥٠.

وفرق كبير بين قول ابن نمير هذا وبين قوله في علي بن ظبيان بن هلال بن قتادة " ضعيف يخطىء في حديثه كله "[١].

ومن نماذج الدقة في الحكم على أحاديث الرواة ، وتفصيل حال الراوي، وأنه لأحاديث بعض شيوخه أضبط وأتقن منها للبعض الآخر ما رواه عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال : سمعت ابن نمير يقول :"كان أبو معاوية — محمد بن خازم التميمي السعدي — لا يضبط شيئا من حديثه ضبطه لحديث الأعمش ، كان يضطرب في غيره اضطرابا شديدا" [٢].

وهي عبارة دالة على أن ابن نمير قد تفحص مرويات أبي معاوية الضرير، وعلم من خلال سبره لتلك المرويات ما أتقنه أبو معاوية الضرير من مرويات شيوخه وما لم يتقنه وكان يضطرب فيه .

تاسعا :الترجيح بين الرواة الثقات :

من أهم أساليب الترجيح عند التعارض بين روايات الثقات اعتبار الصفات الذاتية للراوي ، وقد درج ابن نمير في عمله النقدي على استقراء أحوال الراوي، فتوجهت عنايته إلى استقراء أحوال الثقات ، فالثقة قد يعتريه المرض ، أو النسيان، أو الاختلاط ، وربما يكون أحدهم ممن يعتمد على كتابه ولا يتقن حديثه إلا إذا حدث من كتابه .

ومما لا شك فيه أن الرواة متفاوتون في الحفظ والإتقان ، ومتباينون في أدائهم لما أخذوه ، فمنهم الحافظ المتقن لحفظه ، ومنهم من تقاصرت ملكته عن هذه المرتبة العالية من الضبط فشاب حفظ شيء ، وقد كان لابن نمير إسهامات متعددة في المقارنة بين الرواة الثقات ، وترجيح رواية المتقن على المكثر ، ومن الشواهد

(١)تهذيب التهذيب ٣٠٠/٧.

(٢)تاريخ بغداد ٢٤٧/٥.

التطبيقية على ذلك في صناعة ابن نمير :

قال جعفر الفريابي :سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن عبد الله بن إدريس ، وحفص بن غياث ، فقال : كان حفص أكثر حديثا ، ولكن ابن إدريس ما خرج عنه فإنه فيه أثبت وأتقن ، فقلت: فالسنة ، أليس عبد الله آخذ في السنة ، فقال ما أقربهما في السنة [١]، وقال ابن نمير : كان حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس[٢].

وفرق كبير بين الإكثار من الرواية ، وإتقانها ، فالعبرة عند المحدثين بالحفظ والضبط ، لا بالكثرة والجمع ، ومن هنا قد يكون الراوي على درجة كبيرة من المعرفة إلا أن رواياته يغلب عليها الضعف، والحمل عن كل من هب ودرج ، وكأنه يتلقط الشيوخ من السكك ، ولم يكن عبد الله بن إدريس من أولئك ، فما خرج عنه من الحديث فهو فيه أثبت وأتقن .

ولا عجب فقد كان ابن إدريس نسيج وحده ، صلبا في السنة ، وكان عابدا فاضلا ، و كان يسلك فى كثير من فتياه و مذاهبه مسلك أهل المدينة ، و كان بينه و بين مالك بن أنس صداقة .

قال فيه الحسن بن عرفة : ما رأيت بالكوفة أفضل من ابن إدريس، وقال على بن المدينى : عبدالله بن إدريس فوق أبيه فى الحديث[٣].

ومن صور الترجيح بين الرواة في عمل ابن نمير :

قال على بن الحسين : سمعت ابن نمير يقول : "وكيع أعلم بالحديث من ابن إدريس ، ولكن ليس مثل ابن إدريس ، وكانوا إذا رأوا وكيعا سكتوا ، يعنى في

(١)تاريخ بغداد ٤١٦/٩ ، ٤١٨، وانظر: تاريخ أسماء الثقات ١٢٧/١.

(٢)الجرح والتعديل ١٨٥/٣، سير أعلام النبلاء ٢٤/٩، تهذيب التهذيب ٣٥٨/٢.

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٧/٥ ، الثقات لابن حبان ٥٩/٧ ، الثقات للعجلي ٢١/٢ ، الجرح والتعديل ٨/٥ ، ٨١١/٢ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٩ ، تهذيب الكمال ١٤/ ٢٩٣ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/٥ ، تقريب التهذيب ص ٢٩٥ .

الحفظ والإجلال" [١].

ومما لاشك فيه أن هذا الترجيح متفاوت نسبيا بين الثقات من حيث القوة في الحفظ والإتقان ، فكما أن عبد الله بن إدريس أتقن من حفص بن غياث ، وأعلم بالحديث من وكيع بن الجراح ، فإن يحيى بن أبي زائدة أكثر في الحديث وأتقن من عبد الله بن إدريس ، فقد قال ابن نمير عن ابن أبي زائدة:" كان أكثر إتقانا من ابن إدريس" [٢].

وقال على بن الحسين : سمعت ابن نمير يقول : ابن إدريس كان أتقن ، وحفص كان أعلم بالحديث من ابن إدريس ، وابن أبي زائدة كان أكثر في الحديث من ابن إدريس وفي الإتقان [٣].

ومن صور الترجيح بين الرواة الثقات عند ابن نمير :

ترجيح رواية أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي[٤] ، على رواية محمد بن

---

(١)تهذيب التهذيب ١/٣٢٣، ١١/١١٤.

(٢)تهذيب التهذيب ١١/١٨٣.

(٣)الجرح والتعديل١/٣٢٣، ٥/٨.

(٤)هو مالك بن إسماعيل بن درهم ، و يقال ابن زياد بن درهم النهدى مولاهم، أبو غسان الكوفى ،ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال أبو حاتم : قال ابن معين : ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان ، ووثقه العجلي وقال :كان متعبدا ، وكان صحيح الكتاب ، وقال ابن عدي : أبو غسان هذا مالك لم أذكر له من الحديث شيئا إلا أنه مشهور بالصدق وبكثرة الروايات في جملة الكوفيين ، وهو أشهر من أن يذكر له حديث ، فإن أحاديثه تكثر ، وهو في نفسه صدوق ، وإذا حدث عن صدوق مثله حدث عنه صدوق فلا بأس به وبحديثه، وقال الذهبي :حجة عابد قانت لله، وقال ابن حجر: ثقة متقن صحيح الكتاب، مات سنة ٢١٧ .

التاريخ الكبير ٧ /٣١٥ ، الثقات للعجلي٢ /٢٥٩ ، الجرح والتعديل ٨ /٢٠٦، الثقات ٩/١٦٤ ، الكامل في الضعفاء ٦ /٣٨٢ ، تهذيب الكمال ٢٧ /٨٦ ، الكاشف ٢ /٢٣٣،

الصلت بن الحجاج الأسدي الكوفي[١] ، ومع أن كلا منهما ثقة مجمع على توثيقه ، إلا أن أبا غسان أرفع قدرا وأعلى منزلة من محمد بن الصلت ، وأحب إلى ابن نمير منه ، حيث إنه إمام محدث من أئمة المحدثين [٢].

ومن صور التفضيل والمقارنة بين الرواة عند ابن نمير :

تقديم رواية أبي خيثمة زهير بن حرب على رواية أبي بكر بن أبي شيبة .

قال جعفر بن محمد الفريابي : سألت محمد بن عبد الله بن نمير : أيهما أحب إليك ، أبو خيثمة[٣]، أو أبو بكر بن أبي شيبة[٤] ، فقال : أبو خيثمة ، وجعل يطري

تهذيب التهذيب ١٠ /٣ ، التقريب ص٥١٦ .

(١)محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى ، مولاهم ، أبو جعفر الكوفى الأصم ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وسكت عنه ، وثقه محمد بن عبد الله بن نمير ، و أبو زرعة ، و أبو حاتم ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ووثقه ابن حجر.التاريخ الكبير ١/١١٨ ، الجرح والتعديل٧ /٢٨٨، الثقات ٩ /٧٧ ، التعديل والتجريح٢ / ٦٥٠،تهذيب الكمال٢٥/٣٩٦،تهذيب التهذيب٩/٢٠٦، تقريب التهذ يب ص٤٨٤.

(٢)الجرح والتعديل ٧/٢٨٨ ، ٨/٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٠٦، ١٠/ ٤.

(٣)زُهَيْر بن معاوية بن خُدَيْج بن الرُّحَيْل بن زهير بن خيثمة الجعفى ، أبو خيثمة الكوفى ، مولده سنة ١٠٠هـ .ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وسكت عنه ، ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وقال : إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، وقال أبو حاتم : زهير أحب إلينا من إسرائيل فى كل شىء إلا فى حديث أبي إسحاق ، فقيل له : فزائدة وزهير؟ قال : زهير أتقن من زائدة ، وهو أحفظ من أبي عوانة ، وزهير متقن صاحب سنة ، وقال ابن حبان : كان حافظا متقنا ، وقال الذهبي : الحافظ الحجة ، وقال في الكاشف : ثقة حجة ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة ، مات سنة ١٧٢، أو سنة ٧٣، أو سنة ٧٤هـ.

الطبقات الكبرى٦/٣٧٦ ، التاريخ الكبير ٣/٤٢٧، الجرح والتعديل ٣/٥٨٨، الثقات ٦/٣٣٧، تهذيب الكمال ٩/٤٢٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٣٣، الكاشف ١/٤٠٨، تهذيب التهذيب ٣/٣٠٣، التقريب ص٢١٨.

(٤)هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم ، أبو بكر

أبا خيثمة ، ويضع من أبي بكر [١].

وقد أثمر هذا المنهج في المقارنة بين الرواة الثقات أن سئل يحيى بن معين عن عبد الله بن إدريس، ومحمد بن عبد الله بن نمير أيهما أحب إليه ، فقال : كلاهما ثقتان ، إلا أن ابن إدريس أرفع وهو ثقة في كل شيء [٢].

عاشرا: تمييزه بدقة أحوال الرواة المختلطين :

ميز ابن نمير بدقة أحوال الرواة المختلطين ، كما ميز من أخذ عنهم قبل الاختلاط ، ومن أخذ عنهم بعد الاختلاط ، ولم تخل عباراته في الحكم على الرجال من إضافات علمية دقيقة .

الحافظ ، الكوفي .

قال العجلي : ثقة ، وكان حافظا للحديث ، وقال أبو حاتم ، وابن خراش: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان متقنا حافظا دينا ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانة بالمقاطيع، وقال الخطيب : كان متقنا حافظا مكثرا ، صنف المسند والاحكام والتفسير ، وقال أبو الوليد الباجي ، وابن حجر : قال أبو زرعة الرازي : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة ، وقالا عن عمرو بن علي : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة ، وقال الذهبي: الحافظ عديم النظير، الثبت النحرير، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . معرفة الثقات ٢/٥٧، الجرح والتعديل ٥/١٦٠، الثقات ٨/٣٥٨، تاريخ بغداد ١٠/٦٦، تهذيب الكمال ١٦/٣٤، تذكرة الحفاظ ٢/٤٣٢، تهذيب التهذيب ٦/٣، ١٢/٣٠، التقريب ص٣٢٠ .

(١)تاريخ بغداد ٨/٤٨٢.

(٢)المصدر السابق .

ومن ذلك قوله :"عبد الوهاب بن عطاء[١] قد حدث عنه أصحابنا، وكان

---

(١)عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر العجلي مولاهم ، البصري ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وسكت عنه ، وقال البخاري في التاريخ الصغير : ليس بالقوي عندهم سمع من بن أبي عروبة وهو محتمل، وقال ابن حجر : قال البخاري : يكتب حديثه ، قيل له : يحتج به ، قال : أرجو ، إلا أنه كان يدلس عن ثور ، وأقوام أحاديث مناكير ، وقال أحمد : كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه ، كان يعرفه معرفة قديمة ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : يكتب حديثه ، محله الصدق ، قلت : أهو أحب إليك ، أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة ؟ فقال : عبد الوهاب ، وليس عندهم بقوي في الحديث ، وقال العقيلي : ضعيف الحديث مضطرب، وقال الخطيب : قال المروذي : قلت لأبي عبد الله عبد الوهاب ثقة ؟ قال : تدري ما ثقة ؟ إنما الثقة يحيى القطان ، وقال : وقال ابن حجر : قال الميموني عن أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث ، وقال ابن حجر : قال البزار : ليس بقوى ، و قد احتمل أهل العلم حديثه ، وقال الدارمي ، وأبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : لزم سعيد بن أبي عروبة وعرف بصحبته ... وكان كثير الحديث معروفا صدوقا إن شاء الله ، وقال الخطيب: قال الساجي : صدوق ليس بالقوي عندهم ، وقال ابن عدي : ليس به بأس ، وقال النسائي :ليس بالقوي .وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدوري ، عن ابن معين : ثقة ، وذكر الحافظ ابن حجر توثيق الدارقطني ، والحسن بن سفيان له . وقال ابن حجر :صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثا في العباس ، يقال : دلسه عن ثور ، مات سنة أربع ، ويقال : سنة ست ومائتين .قلت : وثقه جماعة ، ولعلهم جنحوا إلى عدالته ، وضعفه آخرون لما أنكروه عليه ، وعليه فالراجح فيه أنه صدوق ربما أخطأ، كما قال ابن حجر .الطبقات الكبرى٧/٣٣٣ ، التاريخ الكبير٦/٩٨ ،الضعفاء الصغير ص ٧٧ ، الضعفاء الكبير٣/٧٧ ، العلل ومعرفة الرجال٢/٣٥٤ ، و الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٦٨، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)٤/ ٨٣ ، (رواية الدارمي) ص ١٥٠، الجرح والتعديل ٦/٧٢، الثقات٧/١٣٣،الكامل ٥/٢٩٦، تهذيب الكمال ١٨/٥٠٩ــــ٥١٦، تهذيب التهذيب ٦/٣٩٩،٣٨٩، التقريب ص٣٦٨

أصحاب الحديث يقولون أنه سمع من سعيد [١] بأخرة ، كان شبه المتروك ، ووكيع سمع منه بأخرة ، يعنى من سعيد ، وأبو نعيم سمع من سعيد بأخرة" [٢].

ومن ذلك قوله في عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي[٣] : "كان ثقة ، واختلط بآخره ، سمع منه ابن مهدي ، ويزيد بن

---

(١)هو سعيد بن أبي عروبة ، وكان ثقة حافظا قبل أن يختلط ، له تصانيف ، وكان كثير التدليس ، و قد اختلط ، و كان من أثبت الناس فى قتادة .ترجمته فى : الطبقات الكبرى ٢٧٣/٧، التاريخ الكبير ٥٠٤/٣، الضعفاء الصغير ص ٥١، الجرح والتعديل ٦٥/٤، الثقات ٣٦٠/٦، الكامل ٣٩٣/٣، تهذيب الكمال ٥/١١، تذكرة الحفاظ ١٧٧/١، تهذيب التهذيب ٥٦/٤، التقريب ص ٢٣٩، طبقات المدلسين ص ٣١، التبيين لأسماء المدلسين ص ٨٨، الكواكب النيرات ص ٣٧.

(٢)الجرح والتعديل ٣٢٤/١، شرح علل الترمذي ٧٤٦/٢، ٧٤٧.

(٣)هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي ، قال ابن سعد : "كان ثقة كثير الحديث ، إلا أنه اختلط في آخر عمره ، ورواية المتقدمين عنه صحيحة"، وقال أحمد : "سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم ، وأبو نعيم أيضا ، وإنما اختلط المسعودي ببغداد ، ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد" ، وقال :" كل من سمع المسعودي بالكوفة فهو جيد مثل وكيع وأبي نعيم ، وأما يزيد بن هارون ، وحجاج ، ومن سمع منه ببغداد فهو في الاختلاط إلا من سمع منه بالكوفة ، وقال ابن معين في رواية الدوري : "ثقة، ولكنه كان يغلط إذا حدث عن عاصم ، وسلمة بن كهيل ، وكان حديثه صحيح عن القاسم ومعن بن عبد الرحمن " ، وقال :" أحاديثه عن الأعمش مقلوبة ، وعن عبد الملك بن عمير أيضا ، وحديثه عن عون ، وعن القاسم صحاح ، وأما عن أبي حصين ، وعاصم فليس بشيء ، إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم ، وعن عون".وقال الدارمي لابن معين : المسعودي كيف حديثه ؟فقال : هو ثقة ، قلت : هو أحب إليك أو مسعر ؟ فقال : ثقة، وثقة ، قال عثمان : مسعر أتقن من المسعودي ، والمسعودي ثقة "، وقال ابن حبان:"كان المسعودي صدوقا ، إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله ، وكان يحدث بما يجيئه، فحمل ، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ، ولم يتميز فاستحق الترك" ، وقال الخطيب: قال ا بن أبي مريم عن يحيى : من سمع منه في زمان أبي جعفر ، فهو صحيح السماع .

هارون أحاديث مختلطة ، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم" [١].

حادي عشر :كشفه أحوال المدلِّسين وأسمائهم:

كان ابن نمير ــ رحمه الله ــ عارفا بطرق المدلسين، ومسالكهم الخفية الغامضة في التدليس، كاشفا لطرائقهم العجيبة في توعير سبيل الوقوف على أمر المدلِّسين.

قال البرذعي: سألت أبا زرعة عن معاوية بن أبي العباس؟ فقال: نظرتُ بدمشق في كتاب لمروان بن معاوية عن معاوية هذا، فرأيتُ أحاديث عن شيوخ الثوري، وأحاديث يُعْرَف بها الثوري، وأبوابا للثوري؛ فاستَرَبْتُه وتركتُه.

قال أبو زرعة: فذكرت ذلك لابن نُمير فقال: كان هذا جار الثوري، أخذ كتب الثوري فرواها عن شيوخه[٢].

وقال ابن حجر : "صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ". قلت :وعليه فإن حال المسعودى فيه تفصيل ، فهو ثقة مستقيم الحديث قبل الاختلاط ، وبعد الاختلاط استحقت أحاديثه الترك ، ومن روى عنه قبل دخوله بغداد فسماعه صحيح ، وأما من روى عنه بعد ذلك فسماعه بعد الاختلاط ، أما من روى عنه قبل دخوله بغداد فهم : أمية بن خلد ، وبشر بن المفضل ، وجعفر بن عون ، وخالد بن الحارث ، وسفيان بن حبيب ، وسفيان الثورى ، وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة ، وطلق بن غنام ، وعبد الله بن رجاء الفدانى ، وعثمان بن فارس ، وعمرو بن مرزوق ، وعمر بن الهيثم ، والقاسم بن معين بن عبد الرحمن ، ومعاذ العنبرى ، والنضر بن شميل ، ويزيد بن زريع .الطبقات الكبرى ٣٦٦/٦ ، العلل ومعرفة الرجال ٣٢٥/١، ٥٠/٣ ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٣٣/٣ ، ٤٢٩، (رواية الدارمي) ص ١٨٥، تاريخ بغداد ٢٢١/١٠ ، المجروحين ٤٨/٢، التقريب ص ٣٤٤ وانظر ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣١٤/٥، ضعفاء العقيلى ٣٣٦/٢، تاريخ بغداد ٢١٨/١٠، تهذيب الكمال ٢١٩/١٧، تذكرة الحفاظ ١٩٧/١، الكاشف ٦٣٣/١، تهذيب التهذيب ١٩٠/٦، اللسان /٥١٨، الكواكب النيرات ص ٥٤.

(١)تهذيب التهذيب ٦/ص١٩١، الكواكب النيرات ص ٥٤ .

(٢)سؤالات البرذعي ص ٣٦٥.

وحسبك أن ابن نمير فطن إلى مثل هذا التدليس ، وقد خفي على غيره من الأئمة الأعلام ، وهي دلالة على عمق ابن نمير ومعرفته بأحوال الرواة .

وقال أبو زرعة: قلتُ لابن نُمير: شيخٌ يحدث عنه الحماني يُقال له: علي بن سُويد؟ فقال: لم تفطن لهذا؟ قلت: لا. قال: هو معلى بن هلال؛ جعل الحِمَّانيُّ مُعَلًّى عليًّا، ونسبه إلى جده، وهو مُعَلًّى بن هلال بن سُويد[١].

و هذا يدلك على أَلمعيته وإحاطته، وحسبك أنه تَهَدَّى إلى ما خفي على كثيرين على رأسهم الإمام أبو زرعة.

وقد كان ابن نمير على معرفة دقيقة بأحوال المدلسين ، وكانت لها إسهاماته البالغة في التعريف بهم ، وبيان أحوالهم ، ومن ذلك :

قال على بن الحسين بن الجنيد : سمعت ابن نمير يقول : أبو جناب ، يحيى بن أبي حية ، صدوق ، كان صاحب تدليس ، أفسد حديثه بالتدليس ، كان يحدث بما لم يسمع[٢].

ومن ذلك :قول على بن الحسين : سمعت بن نمير يقول : كان مروان بن معاوية [٣]يتلقط الشيوخ من السكك [٤].

---

(١)السابق ص ٣٦٦.

(٢)الجرح والتعديل ١٣٨/٩ ، تهذيب التهذيب ١٧٧/١١.

(٣)مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى ، أبو عبد الله الكوفى نزيل مكة ودمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، توفي بدمشق سنة ١٩٣ هـ. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٧٢/٧ ، الجرح والتعديل ٢٧٢/٨ ، تاريخ بغداد ١٤٩/١٣ ، تهذيب الكمال ٤٠٣/٢٧ ، تهذيب التهذيب ٨٨/١٠ ، طبقات المدلسين ٤٥/١ ، لسان الميزان ٣٨٣/٧ ، التقريب ص ٥٢٦ .

(٤)الجرح والتعديل ٣٢٤/١.

وتعبير ابن نمير عن تدليس مروان غاية في البراعة والدقة ، ولم أظفر بهذا التعبير عند أي من أئمة الجرح والتعديل فيما رجعت إليه من مصادر ، وهو دلالة على أن مروان بن معاوية كان يروى عمن دب و درج.

ثاني عشر: فضحه كذب الكذابين :

ومن ذلك : قوله في عبد العزيز بن أبان : "ما رأيت أحدا أبين أمرا منه ، هو كذاب"[١].

وقال في جميع بن عمير بن عفاق التيمي أبي الأسود الكوفي :"كان من أكذب الناس ، كان يقول أن الكراكي[٢] تفرخ في السماء ولا يقع فراخها"[٣].

وقوله في سعيد بن سلام : "بصرى كذاب ، يحدث عن الثوري"[٤]ونقل ابن عدي قول ابن نمير فيه : "كذاب كذاب"[٥].

كما أثمرت معرفة ابن نمير بالضعفاء من الرواة التحذير من الرواية لهم بشيء ، حيث اشتهروا بسرقة الحديث ، ونسبته إليهم ، وادعاء السماع فيه .

قال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، عن محمد بن عبد الله الحضرمى : قلت لمحمد بن عبد الله بن نمير : تحفظ عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ ؟[٦] قال : من قال هذا ؟ قلت : حدثنا يحيى الحمانى ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن

---

(١)تاريخ بغداد ٤٤٤/١٠.

(٢)الكَرَاكِيُّ : جمع كركي ، وهو اسم لطائر. لسان العرب ٤٨١/١٠، مختار الصحاح ص ٢٣٧.

(٣)تهذيب التهذيب ٩٦/٢.

(٤)تاريخ بغداد ٨٠/٩.

(٥)الكامل في الضعفاء٤٠٤/٣.

(٦)سورة مريم آية : ١٠ .

سفيان ، قال : ألقه على أهل الكوفة كلهم ولا تلقه على أبي هشام[١] ، فيسرقه![٢] .

وعبارة ابن نمير لها دلالتها الكبرى في معرفة حال أبي هاشم فقد عرف الرجل بسرقة الحديث ، وهو ماوافقه عليه عثمان بن أبي شيبة .

قال الحسين بن إدريس الأنصارى : سمعت عثمان بن أبى شيبة يقول : أبو هشام الرفاعى رجل حسن الخلق ، قارىء للقرآن ، و لم يذكره بغير هذا ، قال : ثم سألت عثمان أنا وحدى عن أبى هشام الرفاعى ، فقال : لا تخبر هؤلاء إنه يسرق حديث غيره فيرويه ،قلت : أعلى وجه التدليس أو على وجه الكذب ؟ فقال : كيف يكون تدليسا و هو يقول : حدثنا! !

ولا عجب من ذلك ، فقد قال فيه ابن نمير :" كان أضعفنا طلبا ، وأكثرنا غرائب"[٣] .

ومن ثم قال البخارى : "رأيتهم مجتمعين على ضعفه"[٤] ، وضعفه النسائي[٥] ، وابن حبان على تساهله في الثقات قال فيه :"يخطىء و يخالف"[٦] .

ثالث عشر : التنبيه على درجات الرواة لدفع الاشتباه :

لم يقتصر دور ابن نمير في الترجيح بين مرويات الرواة الثقات فقط ، بل إنه في

---

(١)هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلى الرفاعى الكوفى ، قاضى بغداد .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣ /٣٧٥ ، تهذيب الكمال ٢٧ /٢٤ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٤ ، لسان الميزان ٧ /٣٧٩ ، تقريب التهذيب ص ٥١٤ .

(٢)تاريخ بغداد ٣/٣٧٧، تهذيب التهذيب ٩/٤٦٤.

(٣)تهذيب الكمال ٢٧/٢٨، تهذيب التهذيب ٩/٤٦٤.

(٤)الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٠٧ ، تهذيب الكمال٢٧/٢٧ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٤.

(٥)الضعفاء والمتروكين ص ٩٥ .

(٦)الثقات ٩/١٠٩.

كثير من الأحيان كان ينبه على التباين بين أحوال الرواة دفعا للاشتباه ، فتراه يبين أن الراوي ثقة ، وهو أوثق من فلان الذي اتحد اسمه مع اسمه ، ومن شواهد هذا العمل في صناعة ابن نمير :

صدقة بن خالد الأموي الدمشقي ، فقد وثقه ابن معين ، ودحيم ، وابن نمير ، والعجلي ، ومحمد بن سعد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم [١] ، وزاد بن نمير : هو أوثق من صدقة بن عبدالله ، وصدقة بن يزيد [٢] .

وعبارة ابن نمير تلك لم يقلها ابن نمير هذا دون وزن أو حساب ، بل هي عبارة لها دلالتها وأهميتها في التنبيه على مراتب الرواة ، وبيان درجاتهم حتى لا يشتبه الحال عند اتحاد الاسم فيظن في الثقة الضعف أو العكس .

فإن صدقة بن عبد الله السمين ، أبو معاوية ، وقيل أبو محمد ، الدمشقى أكثر الأئمة على تضعيفه[٣]، وصدقة بن يزيد مجمع على تضعيفه [٤].

رابع عشر: مشاركته في المعرفة بعلل الحديث:

العلة أمر خفي في الإسناد أو المتن ، ولا يفطن لأمر كهذا إلا عالم نحرير ، اطلع على الطرق ، والمتون ، وسبر أغوارها ، واستطاع من خلال المقارنة الدقيقة بين الطرق المتعددة أن يعرف عللها ، وأن يرجح بين أسانيدها .

وقد كان ابن نمير من العلم والمعرفة بعلل الأحاديث ودقائقها بمكان كبير ،

---

(١)تهذيب التهذيب ٤/٣٦٤.

(٢)تهذيب التهذيب ٤/٣٦٤، الجرح والتعديل ٤/٤٣٠.

(٣)التاريخ الكبير٤ /٢٩٦،الجرح والتعديل٤ /٤٢٩،الكامل في الضعفاء٤ /٧٤،ضعفاء العقيلي٢ /٢٠٧، الضعفاء والمتروكين ص /٥٨، تهذيب الكمال١٣ /١٣٣،تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٥ ،تقريب التهذيب ص٢٧٥.

(٤)التاريخ الكبير٤ /٢٩٥، الجرح والتعديل٤ /٤٣١،الكامل ٤ /٧٧،المجروحين١ /٣٧٤، الضعفاء والمتروكين ص ٥٨.

وقد كانت له إسهاماته المتعددة في هذا المجال ، والتبصر بعلل الحديث لا يتأتى إلا لمن طالع الطرق ، وضرب بعضها ببعض، ومن هنا فإن قول من قال بأن هذا العلم إلهام لا يعنون بذلك أنه ضرب من الخرص والظن ، وإنما يعنون بذلك أن إصابة الصواب فيه إنما هي توفيق من الله تعالى .

وقد كان ابن نمير ـــ رحمه الله تعالى ـــ عارفا بعلل الحديث ، وكان يسأله في ذلك الأكابر من الأئمة والمحدثين ، وله في هذا الميدان أسهامات كثيرة .

ومن ذلك ما رواه على بن الحسين قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: حديث وكيع، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَبَايَةَ بن رِفَاعَةَ، عن رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ يوم بدر، والناس يروون عن يحيى بن سعيد ، عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، ليس فيه رافع ، خالف وكيع الناس فيه [1].

وإذا أردنا أن نسبر هذا الكلام ما علينا إلا أن نقوم بتخريج الحديث الذي أشار إليه ابن نمير ، ومن خلال الوقوف على الأوجه المتعددة للرواية يمكن لنا أن نتحقق من كلامه ، ونضعه في موضعه اللائق به ، لنتعرف من خلاله على مدى استيعاب ابن نمير للطرق ، ومعرفتة الدقيقة بعلل الطرق ، وترجيحه بينها.

أما الرواية فقد قال البخاري :

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـــ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ـــ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ :مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ ؟ قَالَ:" مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ" ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

ثم أسندها الإمام البخاري من طريقين آخرين .

---

(١)الجرح والتعديل ١/٣٢٧.

تخريج الحديث :

اختلف في رواية هذا الحديث على يحيى بن سعيد على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : عنه ، عن معاذ بن رفاعة الزرقي ، عن أبيه رفاعة بن رافع بن خديج ، وأخرجه:

البخاري: كتاب: المغازي، باب:شهود الملائكة بدرا ٤ /١٤٦٧ح(٣٧٧١) من طريق: جرير بن عبد الحميد ، و ح(٣٧٧٢) من طريق: حماد بن زيد ، ويزيد بن هارون.

الوجه الثاني : عنه ، عن عباية بن رافع ، عن جده رافع بن خديج ، وأخرجه:

ابن ماجه: في المقدمة : باب:فضل أهل بدر ١/٥٦(١٦٠) من طريق: علي بن محمد ، وأبي كريب، وأحمد: في المسند ٣/٤٦٥(١٥٨٥٨) ، وعبد بن حميد : في مسنده ١/١٥٨(٤٢٥) كلاهما عن ابن أبي شيبة ، الطبراني : في المعجم الكبير٤/٢٧٧(٤٤١٢) من طريق :إسحاق بن راهويه ، جميعا عن وكيع ، عن سفيان الثوري .

وتابع وكيع بن الجراح على هذا الوجه علي بن قادم ، وأخرجه :

ابن حبان : كما في الإحسان ، كتاب: إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، باب: فضل الأمة ١٦/ ٢٠٧ (٧٢٢٤) من طريق :علي بن قادم ، عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد .به.

وقال : روى هذا الخبر جرير بن عبد الحميد ،عن يحيى بن سعيد ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه ، وكان أبوه وجده من أهل العقبة قال : أتى جبريل النبي ﷺ .

وقد رواه سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن عباية بن رفاعة ، عن جده رافع بن خديج، وسفيان أحفظ من جرير وأتقن وأفقه ، كان إذا حفظ لا

شيء لم يبال بمن خالفه ".

وتابع سفيان الثوري على هذا الوجه :عبد الرحيم بن سليمان ، وأخرجه :

ابن أبي شيبة: في المصنف ٣٩٧/٦ (٣٢٣٤٥) عن عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد ـــ به .

الوجه الثالث : عنه ، عن رفاعة بن رافع بن مالك ، عن أبيه ، وأخرجه:

الطبراني: في المعجم الكبير ١٧/٥(٤٤٥٥) ، وفي الأوسط ٣٧/١(١٣١) من طريق :ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن سعيد ـــ به .

الوجه الرابع : عنه ، عن معاذ بن رفاعة الزرقي ، مرسلا ، وأخرجه :

ابن أبي شيبة : في المصنف، كتاب: المغازي ، باب:غزوة بدر الكبرى، ومتى كانت وأمرها ٣٦٤/٧ ح(٣٦٧٢٥) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم :في الآحاد والمثاني ٢٥٨/١ ح(٣٣٨) كلاهما عن عبد الرحيم بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع ، مرسلا .

ومما تقدم يتبين أن الحديث عن يحيى بن سعيد من وجهين :

الوجه الأول :عنه ، عنه معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن رفاعة بن رافع، ورواه عنه:

جرير بن عبد الحميد ،ويزيد بن هارون ، وحماد بن زيد .

الوجه الثاني :عنه ، عن عباية بن رفاعة ، عن جده رافع بن خديج ، ورواه عنه :

سفيان الثوري ، وعلي بن قادم ، وعبد الرحيم بن سليمان .

والذي يترجح لدي ـــ والله تعالى أعلم ـــ أنه ليس ثمة اختلاف بين الروايتين، وغايته أن يحيى بن سعيد له في الحديث شيخان : معاذ بن رفاعة بن رافع ، وقد رواه عن أبيه رفاعة بن رافع ، وعباية بن رافع ، وقد رواه عن جده رافع بن

خديج.

وعليه فنحن أمام حديثين عن صحابيين ، وهذا ما قواه الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة [١].

وهذا ما أراد ابن نمير قوله ، كما هو ظاهر من كلامه ، والله تعالى أعلم .

ومن صور مشاركة ابن نمير في بيان علل الحديث :

ما رواه عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال : سألت ابن نمير عن حديث العلاء ابن عمرو ، عن محمد بن مروان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ :"من صلى علي عند قبري[٢] " ، فقال : دع ذا ، محمد بن مروان ليس بشيء[٣].

و محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدى الكوفى ، قال جرير بن عبد الحميد : كذاب ، وقال عباس الدورى ، و الغلابى ، عن يحيى بن معين : ليس بثقة، وقال يعقوب بن سفيان الفارسى : ضعيف ، غير ثقة،وقال صالح بن محمد البغدادى الحافظ : كان ضعيفا ، و كان يضع الحديث،وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه البتة،وقال البخارى : لا يكتب حديثه البتة، وقال النسائى : متروك الحديث[٤].

---

(١)إتحاف المهرة بأطراف العشرة ٢٠٩/٤(٤٥٤١).

(٢)البيهقي في شعب الإيمان٢١٥/٢. قال : أخبرنا : أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا الأصمعي ثنا محمد بن مروان السدي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللهﷺ:" من صل علي عند قبري و كل بهما ملك يلغني و كفى بهما أمر دنياه و آخرته و كنت له شهيدا أو شفيعا ".

(٣)تاريخ بغداد ٢٩٢/٣

(٤)انظر ترجمته في : المجروحين ٢ /٢٨٦ ، ضعفاء العقيلي ٤ /١٣٦ ، الجرح والتعديل ٨٦/٨ ، الكامل في الضعفاء ٦ /٢٦٣ ، تهذيب الكمال ٢٦ /٣٩٢ ، تهذيب التهذيب ٩

شيء لم يبال بمن خالفه ".

وتابع سفيان الثوري على هذا الوجه :عبد الرحيم بن سليمان ، وأخرجه :

ابن أبي شيبة: في المصنف ٣٩٧/٦ (٣٢٣٤٥) عن عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد ـــ به .

الوجه الثالث : عنه ، عن رفاعة بن رافع بن مالك ، عن أبيه ، وأخرجه:

الطبراني: في المعجم الكبير ١٧/٥(٤٤٥٥) ، وفي الأوسط ٣٧/١(١٣١) من طريق :ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن سعيد ـــ به .

الوجه الرابع : عنه ، عن معاذ بن رفاعة الزرقي ، مرسلا ، وأخرجه :

ابن أبي شيبة : في المصنف، كتاب: المغازي ، باب:غزوة بدر الكبرى، ومتى كانت وأمرها ٣٦٤/٧ ح(٣٦٧٢٥) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم :في الآحاد والمثاني ٢٥٨/١ح(٣٣٨) كلاهما عن عبد الرحيم بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع ، مرسلا .

ومما تقدم يتبين أن الحديث عن يحيى بن سعيد من وجهين :

الوجه الأول :عنه ، عنه معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن رفاعة بن رافع، ورواه عنه:

جرير بن عبد الحميد ،ويزيد بن هارون ، وحماد بن زيد .

الوجه الثاني :عنه ، عن عباية بن رفاعة ، عن جده رافع بن خديج ، ورواه عنه :

سفيان الثوري ، وعلي بن قادم ، وعبد الرحيم بن سليمان .

والذي يترجح لدي ـــ والله تعالى أعلم ـــ أنه ليس ثمة اختلاف بين الروايتين، وغايته أن يحيى بن سعيد له في الحديث شيخان : معاذ بن رفاعة بن رافع ، وقد رواه عن أبيه رفاعة بن رافع ، وعباية بن رافع ، وقد رواه عن جده رافع بن

خديج.

وعليه فنحن أمام حديثين عن صحابيين ، وهذا ما قواه الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة [١].

وهذا ما أراد ابن نمير قوله ، كما هو ظاهر من كلامه ، والله تعالى أعلم .

ومن صور مشاركة ابن نمير في بيان علل الحديث :

ما رواه عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال : سألت ابن نمير عن حديث العلاء ابن عمرو ، عن محمد بن مروان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ :"من صلى علي عند قبري[٢] " ، فقال : دع ذا ، محمد بن مروان ليس بشيء[٣].

و محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدى الكوفى ، قال جرير بن عبد الحميد : كذاب ، وقال عباس الدورى ، و الغلابى ، عن يحيى بن معين : ليس بثقة، وقال يعقوب بن سفيان الفارسى : ضعيف ، غير ثقة،وقال صالح بن محمد البغدادى الحافظ : كان ضعيفا ، و كان يضع الحديث،وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه البتة،وقال البخارى : لا يكتب حديثه البتة، وقال النسائى : متروك الحديث[٤].

---

(١)إتحاف المهرة بأطراف العشرة ٢٠٩/٤(٤٥٤١).

(٢)البيهقي في شعب الإيمان٢١٥/٢. قال : أخبرنا : أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا الأصمعي ثنا محمد بن مروان السدي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللهﷺ:" من صل علي عند قبري و كل بهما ملك يلغني و كفى بهما أمر دنياه و آخرته و كنت له شهيدا أو شفيعا ".

(٣)تاريخ بغداد ٢٩٢/٣

(٤)انظر ترجمته في : المجروحين ٢ /٢٨٦ ، ضعفاء العقيلي ٤ /١٣٦ ، الجرح والتعديل ٨٦/٨ ، الكامل في الضعفاء ٦ /٢٦٣ ، تهذيب الكمال ٢٦ /٣٩٢ ، تهذيب التهذيب ٩

خامس عشر : سبره للمرويات :

أثمرت عناية الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير أحكاما دقيقة على الراوي ومروياته على حد سواء ، فتجده يفرق بدقة بين سماع الراوي وشهرته بذلك ، وبين أحاديث المنكرة ، والتى لم تعرف إلا من جهته ، والنكارة عند ابن نمير إنما تعني تفرد الضعيف مع المخالفة ، وهي عبارات لا يمكن ان تصدر إلا من عالم قد مارس مرويات الراوي وسبرها جيدا حتى عرف ما خولف فيها مما لم يخالف .

ومن ذلك قوله في علي بن غراب الفزاري : "يعرفونه بالسماع ، وله أحاديث منكرة" [١].

وقال في سعيد بن بشير أبي عبد الرحمن البصري :" منكر الحديث ، ليس بشيء ، ليس بقوي في الحديث ، يروي عن قتادة المنكرات"[٢].

قال يعقوب بن سفيان : سألت ابن نمير أن يخرج إلى حديث يحيى بن اليمان ، فأخرج إلى أجزاء، ثم رأيته يتثاقل ، فقلت له : ما هذا ؟ قال : تخفف ، فإن حديثه لا يشبه حديث أصحابنا ، يتوهم الشيء فيحدث به ، وخاصة لما فلج[٣]، فامتنع على أن يخرج إلى بقية سماعه منه [٤].

ومعرفة ابن نمير لأحاديث يحيى بن اليمان على هذه الصورة ، وتثاقله أن

/٣٨٧ ، تقريب التهذيب ص ٥٠٦ ، لسان الميزان ٧ /٣٧٥ .

(١)الجرح والتعديل ٢٠٠/٦، تهذيب التهذيب ٣٢٥/٧.

(٢)الجرح والتعديل ٦/٤، الضعفاء والمتروكين ٣١٤/١ ، تهذيب التهذيب ٩/٤.

(٣)(الفالج)مَرَضٌ من الأمراض ، قيل : يَتَكوَّنُ من (اسْترْخَاء) أحد شقّي البَدَن طُولاً ، وقيل : داءٌ يُصيب الإنسانَ عند امتلاء بُطُون الدِّماغ من بعض الرُّطوبات ، فيَبْطُل منه الحِسُّ وحَركاتُ الأعضاء ، ويَبْقَى العَليلُ كالمَيْت لا يَعْقِل شيئاً.
تاج العروس ٦ /١٥٠، ١٦٠

(٤)تاريخ بغداد ١٢٣/١٤.

يخرجها من أصل مسموعاته إلى من طلبها إنما يدل على عمق في المعرفة بتلك المرويات ، وأنها لا تشبه أحاديث الثقات، حيث يحدث على التوهم ، ومن ثم فإن الأولى التخفف من تحملها .

وقد روى عبدان عن محمد بن عبد الله بن نمير قال : ابن يمان سريع النسيان ، وحديثه خطأ عن الثوري ، عن منصور ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود ، إنما هو عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن المطلب ، عن أبي وداعة [١].

وقد أسند ابن عدي الحديث في الكامل وبين علته ، ثم أقر بأن يحيى بن اليمان قد أخطأ فيه كما قال ابن نمير[٢].

وسبر ابن نمير لمرويات يحيى بن اليمان قد أنتج تقريرا نهائيا عن حال الرجل ، لخصه ابن نمير بعبارة دقيقة رقيقة ، فقال : "يحيى بن يمان ، سريع الحفظ سريع النسيان"[٣].

---

(١)الكامل في الضعفاء ٧/ ٢٣٥ .

(٢)السابق٧/ ٢٣٦.

(٣) السابق ٣٥٤/٥ .

أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله رب العالمين ، له الحمد فى الأولى والآخرة ، وأصلى وأسلم على سيد الأولين والآخرين ، صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، عدد ما أحاط به علمه، وخط به قلمه ، وأحصاه كتابه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله .

أما بعد

فبعد أن تناولت الحديث عن الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير وجهوده في معرفة الرواة على النحو الذي تقدم ، فإني يعلم الله تعالى ، ما ادخرت من وقت ولا جهد ، ولا كان منى ميل إلى كسل ، أو خلود إلى راحة حتى أقدم هذاالبحث فى الصورة التى تم تقديمه عليها ، فما كان من توفيق فمن الله تعالى وحده ، وما كان من تقصير فمنى ومن الشيطان ، والله ورسوله برىء منه المؤمنون .

وهنا أرى أن أسجل أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال هذا البحث:

أولا: قدمت الدراسة تعريفا شاملا عن الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير، من حيث اسمه ونسبه ، ومولده ، ونشأته ، وشيوخه وتلاميذه ، وتصنيفه ، وثناء العلماء عليه ، وبيان منهجه في الكتابة عن الشيوخ ، والأخذ عنهم ، ورواة أقواله في الرواة، ثم وفاته .

وهذا من شأنه أن يوقف سلف هذه الأمة على رجالها الأفذاذ الذين حفظوا لها دينها ، وقعدوا القواعد من أجل أن تظل السنة النبوية وارفة الظلال ، دانية الثمار ، مصونة من عبث العابثين ، وتأويل الجاهلين .

ثانيا : تناولت الدراسة بيان جهود الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير في التعريف بالصحابة ﷺ ، من حيث :التأكيد على الصحبة ، و التمييز بين

الصحابة لرفع ما يقع بين الصحابةﷺ من التباس، وبيان أسماء من اشتهر من الصحابة ﷺ بكنيته ، و بيان معرفت ابن نمير بكنى الصحابةﷺ ، و بيانه لمناقب الصحابةﷺ ، ومعرفته بوفيات الصحابة ﷺ .

وكل هذه إضافات معرفية تدل على عمق معرفة ابن نمير بالصحابة ، وتضلعهم في معرفتهم ، الأمر الذي يصعب معه وصف أحد بالصحبة ، وهو ليس من أهلها ، أو نفي الصحبة عن أحد ، وهو من أصحابها .

ثالثا :تناولت الدراسة الحديث عن معرفة محمد بن عبد الله بن نمير بالرواة من خلال :

معرفته بمنازل الرجال ، علما وديانة ، ومعرفته بأسماء الرواة ، وكناهم ، ومواطنهم ، وولائهم، وقراباتهم ، وطبقاتهم ، ودرجاتهم ، ووفياتهم ، وتمييزه بين المتفق والمفترق ، وتمييز المبهمات ، ومعرفته بمراتب الرواة ودرجاتهم، ودقته في الحكم على الراوي وتفصيل حاله، ودقته في الحكم على أحاديث الرواة ، وترجيحه بين الرواة الثقات ، وتمييزه بدقة أحوال الرواة المختلطين ، وكشفه أحوال المدلّسين وأسمائهم ، وفضحه كذب الكذابين ، وتنبيهه على درجات الرواة لدفع الاشتباه ، وتمييزه بين من ذكر بأسماء متعددة وهو واحد ، ومشاركته في المعرفة بعلل الحديث ، وسبره للمرويات .

وهذا يدلنا على عمق معرفة محمد بن عبد الله بن نمير بالرواة ، الأمر الذي سهل له ولوج ميدان الجرح والتعديل بيسر وسهول ، فجاءت أحكامه على الرواة مسددة وموفقة ، مما جعل أئمة الجرح والتعديل يعتمدونها في الحكم على الرواة ، ويصوغون أقوالهم في الرواة من خلالها .

وهنا أرى أن أسجل بعض التوصيات :

أولا: ضرورة تناول جهود أئمة علم الجرح والتعديل بالبحث والدراسة من

خلال أقواله المنثورة ، والمتناثرة في بطون الكتب ، وجمع هذه الأقوال ، وضمها بعضا إلى بعض ، ليخرج المنهج سليما ، وناضحا ، ومتوازنا .

ثانيا : ضرورة تناول أقوال أئمة الجرح والتعديل من خلال الموازين الدقيقة التي وضعها الأئمة لعلم الجرح والتعديل ، وأن يتم عرض هذه الأقوال على تلك القواعد المحددة والمرسومة ، وفي ذلك من الفوائد الكثير والكثير ، ومنها التعرف بدقة على مدي التزام صاحب العمل بمناهج الأئمة النقاد ، وقواعد الجرح والتعديل .

وفى الختام أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يتقبل مني هذا العمل ، وأن يعظم لي به الأجر والمثوبة ، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين .

مصادر البحث ومراجعه

كتب متون الحديث

١- (الآحاد والمثاني) تصنيف : أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ت (٢٨٧) هـ ، تحقيق :د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية، الرياض، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، الأولى .

٢-(إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة) للإمام الحافظ أحمدبن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢)هـ ، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، بدون.

٣-(الجامع الصحيح المختصر) تصنيف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ت (٢٥٦) هـ ، تحقيق:د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ، الثالثة .

٤-(الجامع الصحيح سنن الترمذي) تصنيف : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، ت (٢٧٩) هـ ، تحقيق :أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥-(دلائل النبوة) تصنيف : أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، ت (٣٠١) هـ ، تحقيق :عامر حسن صبري ، ، دار حراء، مكة المكرمة، ١٤٠٦ ، الأولى.

٦- (سنن ابن ماجه) تصنيف : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، ت (٢٧٥) هـ ، تحقيق :محمد فؤاد عبد الباقي

٧-(شعب الإيمان) تصنيف : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، ت (٤٥٨) هـ ، تحقيق :محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ ، الأولى .

٨-(صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان) تصنيف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، ت (٣٥٤) هـ ، تحقيق :شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، الثانية .

٩- (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) تصنيف : علي بن أبي بكر الهيثمي ت (٨٠٧) هـ ، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي، القاهرة ، بيروت، ١٤٠٧ هـ .

١٠- (مسند الإمام أحمد بن حنبل) تصنيف : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ت (٢٤١) هـ ، مؤسسة قرطبة، مصر.

١١- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تصنيف أبي محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي ت (٢٤٩)هـ ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ، ط. مكتبة السنة – القاهرة ، لأولى ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٢- (المعجم الكبير) تصنيف : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، ت (٣٦٠) هـ ، تحقيق:حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الثانية.

كتب علوم الحديث

١٣- (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) تصنيف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت (٩١١) هـ، تحقيق:أ. د /عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .

١٤- (توضيح الأفكار) لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني (ت)تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط. المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

١٥- (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) تصنيف : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت (٤٦٣) هـ ، تحقيق :د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣.

١٦- (الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح) تصنيف : إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي ت(٨٠٢) هـ، تحقيق : صلاح فتحي هلل ، ، ط .مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، ١٤١٨ه – ١٩٩٨م، الأولى .

١٧- (الكفاية في علم الرواية) تصنيف : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، ت (٤٦٣) هـ ، تحقيق :أبي عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .

١٨- (مقدمة ابن الصلاح) تصنيف أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، ط. مكتبة الفارابي ، الأولى ١٩٨٤ م.

كتب التراجم والعلل ، والطبقات ، والتاريخ ، والسير

١٩- (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع)، تصنيف القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، ط. دار التراث / المكتبة العتيقة – القاهرة / تونس، الأولى ، ١٣٧٩هـ – ١٩٧٠م

٢٠- (أسد الغابة فى معرفة الصحابة) للإمام عز الدين أبى حسين على بن لأبي كرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير ت (٦٠٦) هـ. دار إحياء التراث العرب ، بدون.

٢١- (أسماء من يعرف بكنيته) تصنيف : أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي ت (٣٧٤) ، تحقيق :أبو عبدالرحمن إقبال ، الدار السلفية ، الهند، ١٤١٠ – ١٩٨٩، الأولى.

٢٢- (الأسامي والكنى) تصنيف : أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، ت (٢٤١) ، تحقيق :عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت، ١٤٠٦ - ١٩٨٥، الأولى.

٢٣- (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) تصنيف : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت (٤٦٣) ، تحقيق :علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت، ١٤١٢، الأولى.

٢٤- (الإصابة في تمييز الصحابة) تصنيف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، ت (٨٥٢) ، تحقيق :علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢ - ١٩٩٢، الأولى

٢٥- (البداية والنهاية) لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ت (٧٧٤)هـ، ط. مكتبة المعارف ، بيروت، بدون.

٢٦- (تاريخ أسماء الثقات) تصنيف : أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين ت (٣٨٥) هـ، تحقيق/صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط: الأولي ، سنة ١٤٠٤ ه،١٩٨٤م

٢٧- (تاريخ بغداد) تصنيف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى ت (٤٦٣) هـ، ط. دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧ هـ، الأولى .

٢٨- (تاريخ دمشق) لأبي القاسم على بن الحسن بن هبة اله بن عبد الله الشافعي ، المعروف بابن عساكر () ط. دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م ، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .

٢٩- (تذكرة الحفاظ) تصنيف : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ت (٧٤٨) ط. دار الكتب العلمية ، بيروت ، الأولى ، بدون.

٣٠- (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) تصنيف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، ت (٨٥٢) ، تحقيق :د. إكرام الله إمداد الحق ، ، دار الكتاب العربي، بيروت ، الأولى.

٣١- (تقريب التهذيب) تصنيف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، ت (٨٥٢) ، تحقيق :د. محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الأولى.

٣٢- (تهذيب التهذيب) تصنيف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، ت (٨٥٢) ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الأولى .

٣٣- (تهذيب الكمال) تصنيف : أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي ، ت (٧٤٢) ، تحقيق :د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ ، الأولى .

٣٤- (التاريخ الكبير) تصنيف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ت (٢٥٦) ، تحقيق :السيد هاشم الندوي، دار الفكر .

٣٥- (التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح) تصنيف : أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ت (٤٧٤) ، تحقيق :د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الأولى.

٣٦- (الثقات) تصنيف : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ت (٣٥٤) ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الأولى.

٣٧- (الجرح والتعديل) تصنيف : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي ت (٣٢٧)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٢٧١ - ١٩٥٢ ، الأولى.

٣٨- (سير أعلام النبلاء) تصنيف : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، ت (٧٤٨) ، تحقيق:شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ ، التاسعة .

٣٩- (سؤالات البرذعي) لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي ت (٢٦٤) هـ ، تحقيق د/ سعد الهاشمي ، ط. دار الوفاء ،المنصورة ، ١٤٠٩هـ ، الثانية .

٤٠- (سؤالات البرقاني) لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت (٣٨٥) هـ ، تحقيق د/ عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ، ط. دار كتب خانة جميلي ، باكستان ، ١٤٠٤ هـ ، الأولى .

٤١- (شرح علل الترمذي) للإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي ت (٧٩٥)هـ، تحقيق: د/ همام عبد الرحيم سعيد ، ط. مكتبة المنار ، الزرقاء، الأردن ، ١٤٠٧هـ، الأولى .

٤٢- (الضعفاء الصغير) تصنيف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، ت (٢٥٦) ، تحقيق :محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦ ، الأولى.

٤٣- (الضعفاء الكبير) تصنيف : أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ، ت (٣٢٢) ، تحقيق :عبد المعطي أمين قلعجي ، ، دار المكتبة العلمية ، بيروت، ١٤٠٤ه - ١٩٨٤م ، الأولى

٤٤- (الضعفاء والمتروكين) تصنيف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت (٣٠٣) ، تحقيق :محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩، الأولى .

٤٥- (الضعفاء والمتروكين) تصنيف : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، ت (٥٧٩) ، تحقيق:عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦ ، الأولى.

٤٦- (الضعفاء) تصنيف : أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي ت (٤٣٠) هـ ، تحقيق :فاروق حمادة ، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الأولى.

٤٧- (طبقات الحفاظ) تصنيف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل ، ت (٩١١) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٣، الأولى .

٤٨- (طبقات الشافعية الكبرى) تصنيف : أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، ت (٧٧١)هـ، تحقيق : د.عبدالفتاح محمد الحلو د.محمود محمد الطناحي ، ط .هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الجيزة ، ١٩٩٢، الثانية .

٤٩- (الطبقات) تصنيف : أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفريت (٢٤٠) هـ ، تحقيق :د. أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ ، الثانية.

٥٠- (الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)) تصنيف : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ت (٢٣٠) ، تحقيق :زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة، ١٤٠٨، الثانية.

٥١- (العلل ومعرفة الرجال) تصنيف : أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق :وصي الله بن محمد عباس ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني ، بيروت ، الرياض ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ ، الأولى.

٥٢- (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) تصنيف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت (٧٤٨)، تحقيق :د. محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة، ١٤١٣ - ١٩٩٢، الأولى .

٥٣- (الكامل في ضعفاء الرجال) تصنيف : أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني ، ت (٣٦٥) ، تحقيق :يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ - ١٩٨٨ ، الثالثة.

٥٤- (الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث) تصنيف : أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي الحلبي الطرابلسي ، ت (٨٤١) ، تحقيق :صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ، الأولى.

٥٥- (الكنى والأسماء) تصنيف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، (٢٦١) ، تحقيق :عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤، الأولى .

٥٦- (الكنى) تصنيف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ، ت (٢٥٦) ، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.

٥٧- (الكواكب النيرات) تصنيف : أبو البركات محمد بن أحمد بن يوسف الذهبي الشافعي ت (٩٢٩) ، تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي ، ، دار العلم ، الكويت .

٥٨- (لسان الميزان) تصنيف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت (٨٥٢)، تحقيق:دائرة المعرف النظامية - الهند - ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، الثالثة.

٥٩- (مشاهير علماء الأمصار) تصنيف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت (٣٥٤) ، دار الكتب العلمية، بيروت، - ١٩٥٩.

٦٠- (المقتنى في سرد الكنى) تصنيف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت (٧٤٨) ، تحقيق:محمد صالح عبد العزيز المراد، ، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

٦١- (المنتظم) لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ت (٥٩٧)هـ ، ط. دار صادر ، بيروت ، ١٣٥٨هـ .

٦٢- المنفردات والوحدان لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ت (٢٦١) هـ ، تحقيق : د/ عبد الغفار سليمان البنداري ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م ، الأولى .

٦٣- (لسان الميزان) تصنيف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت (٨٥٢)، تحقيق :دائرة المعرف النظامية - الهند - ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، الثالثة.

٦٤- (المجروحين) تصنيف : أبو حاتم محمد بن حبان البستي ، ت (٣٥٤) ، تحقيق :محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي، حلب .

٦٥- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تصنيف : الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي تحقيق: الدكتور / محمد عجاج الخطيب ، ط. دار الفكر - بيروت، الثالثة ، ١٤٠٤هـ .

٦٦- (معرفة الثقات) تصنيف : أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي ت (٢٦١) ، تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ ، الأولى .

٦٧- (المغني في الضعفاء) تصنيف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت (٧٤٨) ، تحقيق:د. نور الدين عتر.

٦٨- (موضح أوهام الجمع والتفريق) تصنيف : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت (٤٦٣)، ط. مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، ، الهند ١٣٧٨هـ ، ١٩٥٩م ، وبتحقيق :د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧، الأولى .

٦٩- (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) تصنيف : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت (٧٤٨) ، تحقيق:الشيخ/ علي محمد معوض ، والشيخ / عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى.

كتب شروح الحديث

٧٠- (فتح الباري شرح صحيح البخاري) تصنيف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت (٨٥٢) ، تحقيق :محمد فؤاد عبدالباقي ، محب الدين الخطيب، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٧٩.

فهارس الكتب

٧١- (معجم المؤلفين) تأليف / عمر رضا كحالة ، ط. مؤسسة الرسالة ،بيروت ، الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٧٢- (هدية العارفين ، أسماء المؤلفين ، وآثار المصنفين) لإسماعيل باشا البغدادي ، ط. دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م .

المحتويات

مقدمة ٣

الفصل الأول

التعريف بالإمام الحافظ ٨

محمد بن عبد الله بن نمير

الفصل الثاني

معرفة الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير ١٧

بأحوال الرواة

المبحث الأول : معرفة الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير ١٧

بالصحابة ﷺ ، وبيان أحوالهم

ـ التأكيد على الصحبة . ١٧

ـ التمييز بين الصحابة ﷺ لرفع ما يقع بينهم من التباس . ١٩

ـ معرفته بأسماء من اشتهر من الصحابة ﷺبكنيته . ٢٠

ـ معرفته بكنى الصحابة ﷺ . ٢٠

ـ بيانه لمناقب الصحابة ﷺ. ٢٦

ـ معرفته بوفيات الصحابة ﷺ . ٢٧

المبحث الثاني: معرفة الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير بالرواة ٢٩

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات . ٦٢

فهارس البحث العلمية: ٦٥

ـ فهرس المصادر والمراجع . ٦٥

ـ المحتويات. ٧٥